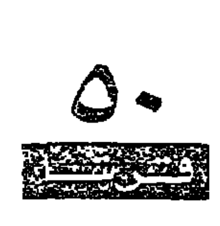
الأنوار

٨ صفحات



٥٠ قرشاً

AL - ANWAR Beyrouth - 5 Decembre 1976 18e Année No. 5763
بيروت الاحد ٥ كانون الاول ١٩٧٦ السنة ١٨ - العدد ٥٧٦٣

إتفاق دمشق: خزن الأسلحة ونقل القوات الفلسطينية من الشمال

اللجنة العربية الرباعية تمهد غداً لاجتماع الخميس

سجلت عملية جمع السلاح وخاصة على الصعيد الفلسطيني تقدما يشجع على الانتقال الى مرحلة تنفيذ اتفاقية القاهرة . وقد وافقت المقاومة الفلسطينية بعد محادثات بعض قادتها مع المسؤولين السوريين على « خزن الاسلحة في مستودعات توضع بحراسة قوات الردع العربية لضمان عدم استعمالها لامور ، غير مقاتلة العدو الاسرائيلي ». وبدات المقاومة تمهد الاجواء عربيا ودوليا لاعلان حكومة فلسطينية في المنفى ، واعتراف الدول بها ، لتكون الهيئة الرسمية التي تمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وذكرت مصادر شبه رسمية ان اللجنة العربية الرباعية المؤلفة من ممثلين عن المملكة العربية السعودية ، والكويت ومصر وسوريا ، ستعقد اجتماعا تمهيديا برئاسة الرئيس الياس سركيس غدا الاثنين — اذا لم تتاخر عودة السفير علي الشاعر الى بيروت — قبل الاجتماع الرسمي المحدد موعده يوم الخميس المقبل . وستشرف اللجنة على مراحل تطبيق اتفاقية القاهرة لناحية جمع السلاح ووضعه باشراف قوات الردع العربية، بالاضافة الى بحث اسس التعامل بين السلطة اللبنانية والمقاومة .

وصول كتيبة سودانية

هذا ووصلت الى مطار بيروت الدولي في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر امس كتيبة سودانية مؤلفة من ١٥٠ عنصرا لتنضم الى قوة الردع العربية ، وقد قدمت من الخرطوم على طائرة تابعة «لطيران الشرق الاوسط». وكان في استقبالها على ارض المطار العقيد محمد احمد مهدي وعدد من قوة الردع العربية . ولدى هبوط الجنود من الطائرة تقدم آمر الكتيبة وصافح مستقبليه فيما تعانق الجنود « على الطريقة السودانية » مع بعض زملائهم في قوة الردع الذين حضروا لاستقبالهم . واصطف الجنود في طابورين وتم نقلهم في اربع شاحنات الى مركز سلامة الضيران قرب مطار بيروت الدولي .

وعلم ان هذه الكتيبة ستكون من ضمن القوات العربية التي ستتوجه الى الشوف والجنوب ، وقالت مصادر مطلعة امس ان اجتماعات متواصلة تعقدها قيادة القوات العربية مع الاطراف لحل بعض الاعتراضات وازالة العوائق من طريق دخول القوات ، واضافت بان مسالة الشوف تكاد تكون منتهية كليا ، وان دخول القوات العربية الى مختلف المحاور ستتم في

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

٣ قتلى و٢٩ جريحاً بانفجار سيارة ملغومة قرب منزل جنبلاط

سقط ثلاثة قتلى على الاقل بينهم ولدان ، واصيب حوالي ٢٩ شخصا بجروح ، في انفجار ضخم داخل سيارة في محلة المصيطبة على بعد حوالي ٦٠ مترا من منزل السيد كمال جنبلاط.

ووقع الانفجار في الساعة الرابعة و ٢٥ دقيقة بعد ظهر امس داخل سيارة يعتقد انها « فولكسفاغن » او « رينو » ونتج عن عبوة موقوتة قدرها الخبراء بما يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ كيلو غراما من مادة « ت.ن.ت » الشديدة الانفجار.

ولم يتضح ان كانت السيارة متوقفة او عابرة عندما انفجرت العبوة في داخلها ودمرتها تماما . وذكر ان القتلى الثلاثة وهم رجل وولدان كانا بداخلها عندما انفجرت .

وقد احترقت ايضا نتيجة للانفجار ، خمس سيارات اخرى كانت متوقفة او مارة في الشارع ، واصيب منزلان باضرار كبيرة وتحطم الزجاج في الابنية المجاورة .

وتوجهت قوات الردع الى مكان الحادث وضربت طوقا حول الشارع من كل الجهات ، فيما تولى رجال الاسعاف نقل المصابين الى مستشفى الجامعة الاميركية وغيره .

وتستمر التحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث .

وكانت « الوكالة اللبنانية للانباء » قد قالت ان سيارة لاندروفر تابعة لمؤسسة « المغازين والاسبوع العربي» قد انفجرت بينما كانت متوقفة تحت مبنى السيد جورج ابو عضل في الاشرفية مساء امس الاول .

وقالت ان السيارة كانت قد نقلت اعدادا من المجلتين الى المنطقة الغربية وعادت الى الاشرفية ، ويعتقد ان مجهولين وضعوا قنبلة موقوتة فيها .

● وفي جب جنين قالت انباء مساء امس ، ان شخصين قتلا واصيب عديدون بجروح اثناء تظاهرة واطلاق رصاص في البلدة .

بيان الردع

هذا ، وصدر عن قيادة قوات الردع العربية البيان التالي :

ما تزال بعض الصحف تنشر انباء لا تستند الى اي واقع ، كما يعمل البعض على اطلاق الاشاعات لتوتير الاجواء ، وبعث القلق في النفوس . وعلى سبيل المثال نورد البعض منها :

١ — خبر مفاده ان احدهم اقدم على تمزيق العلم اللبناني في اميون قضاء الكورة على مرأى من قوات الردع العربية .

٢ — خبر سقوط ٥ قنابل هاون في اميون .

٣ — اختطاف اربعة عناصر من قوات الردع من قبل اربع فتيات وقتلهم .

٤ — محاولة نسف دبابة لقوات الردع من قبل المراتين .

٥ — السماح لابناء زغرتا من قبل قوات الردع بالتجول في منطقتهم ، وهم يحملون اسلحتهم الفردية .

ان القيادة اذ تعتمد دوما على وعي المواطنين تطلب مجددا اليهم جميعا عدم الاخذ بمثل هذه الاخبار والاشاعات التي لا اساس لها من الصحة .

هذا وتنويرا للراي العام ، فان كل ما جرى في الكورة هو ان قنبلة هاون غير منفجرة وجدت في احد بساتين الزيتون ، فعمل الخبير العسكري على تفجيرها . واذا باحدى الصحف تنشر الخبر بانه اطلقت خمس قنابل هاون في اميون .

من جهة ثانية فقد انفجرت احدى السيارات مساء اليوم (امس) قرب محطة بشور في العاصمة ، فهرعت على الفور دورية يرافقها خبير عسكري لاجراء التحقيق وكشف ملابساته .

شمعون والجميل: لن نسكت على تمزيق العلم في الكورة

اعلن الرئيس كميل شمعون مساء امس ، انه سيزور سوريا خلال اليومين المقبلين ليعود الوزير خدام .

وعلق الرئيس شمعون على الوضع في شكا واميون بقوله : كنت اتمنى على قوات الردع العربية ان تسحب الاشخاص الغرباء حين اعتدوا على بيوت المواطنين اللبنانيين فاحتلوها ونهبوها ، قبل ان تتعاطى بامور داخلية ليست من صلاحياتها .

واضاف : المهم ان تزيل هذه القوات الاعتداء الحاصل على اللبنانيين . ولا ندري اذا كانت هذه القوات ، تعمل وفق مخطط واحد ، او ان كل ضابط يعمل على هواه ، دون ان تكون هنالك اوامر معينة .

وتابع : لا نقبل ان تلتي قوات ردع بالمعتدين وتؤمن لهم الحماية ، فيما هم يمزقون العلم اللبناني امام العيون .

وقال الشيخ بيار الجميل : لقد دخل البعض الى الكورة في موكب

— البقية على ص ٨ عمود ٤ —

التوتر يسيطر على الحدود

صيدا — « الانوار »

انعكست حالة التوتر التي شهدتها منطقة بنت جبيل امس الاول ، على بقية مناطق الحدود الجنوبية وخاصة منطقة مرجعيون — الخيام .

وقد كثف الاسرائيليون دورياتهم الآلية والراجلة على امتداد قرى الحدود ، وسمعت اصوات انفجارات وزخات من الرصاص فجر امس في منطقة الخيام .

ومنع الدخول الى مرجعيون الا بواسطة تصاريح ، وخلت طريق المدبسة — كفركلا من الحركة .

رابين : لا مطامع لاسرائيل في جنوب لبنان

قال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ان اسرائيل ليست لديها اية مخططات ازاء اي جزء من اراضي جنوب لبنان ، لكن لا يمكنها ان تتخذ موقف اللامبالاة تجاه الاحداث التي تقع عند حدودها الشمالية .

واضاف يقول في خطاب القاه في حفل غداء لحزب العمال: ان اسرائيل تتطلع الى الاحداث في جنوب لبنان من وجهة نظر امنها فقط . وليس لدينا مطامع في شبر واحد من الارض اللبنانية .

ومضى يقول انه يتوجب على اسرائيل ان تراقب الاحداث هناك حتى لا تتحول المنطقة ثانية الى « ما كانت عليه في الماضي كقاعدة للنشاط الارهابي ضدنا ، ولكي نتجنب مواجهة لا داعي لها » .

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن امله بان يصاحب تولي الرئيس المنتخب جيمي كارتر تحركات جديدة نحو السلام في الشرق الاوسط .



■ طريق المرفأ سلكت فوق الدمار - والنازلون الى العمل لاحظوا ان ورشة الاعمار كبيرة وطويلة في هيكله المتناثر. لكنهم تفاءلوا خيرا بالعودة ، لان خطوط البحر من بيروت فتحت ايذانا بتحرك الاسطول التجاري من جديد الى العالم ■ (تحقيق مصور في الصفحة ٥ — تصوير موسى الزوقي)

حل الازمات أم التعايش معها؟

كيف تبدو صورة لبنان والشرق الاوسط امام وزير خارجية اميركا الجديد ؟

سيروس فانس ليس غريبا عن اورشليم . فاثار اقدامه لا تزال في قبرص . وتواقيعه على اوراق البنتاغون كانت تصل الى اسرائيل طائرات واسلحة . والنفط من امامه ، والروس والتضخم من ورائه ، وكيسينجر هو الشبح الذي يطلع له في كل مكان . وليس له سوى اختيار القفاز الذي يخلف به قبضة السياسة الاميركية .

لكن ذلك لا ينفي انه سيجد نفسه مضطرا الى الخيار بين نظرتين متناقضتين ، او الى المزج بينهما . الاولى هي النظرة الديبلوماسية التي يقف الوفد الاميركي الى لبنان دين براون بين ابرز المعبرين عنها . والثانية هي النظرة الاستراتيجية التي يعبر عنها والتر لاكوير رئيس مجلس الابحاث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في اميركا .

وبالنسبة الى براون ، فليس هناك لبنان جديد قبل ان يقرر العالم ان ازمة الشرق الاوسط طالت كثيرا ويجب ان تنتهي . ولا نهاية للازمة الا بحل اميركي شامل تجري المفاوضات في جنيف على اساسه . والتسوية ضرورة اميركية قبل ان تكون عربية او اسرائيلية . فهي تضمن النفط في الخليج ، والامن على المتوسط . وتبعد الراديكالية وليس السوفيات فقط . لان الراديكالية لا تقوى الا في الازمات والحروب .

اما لاكوير فانه يقدم صورة بالغة الخطورة . وهو يرى ان الديبلوماسيين يكررون الاخطاء الماضية كما يكرر الجنرالات الحروب الماضية . فهم لم يتعلموا شيئا من ماساة لبنان .

وابرز اخطاء الديبلوماسيين في راي الاستراتيجي الاميركي ثلاثة .

الاول هو التصور ان في الشرق الاوسط ازمة واحدة، في حين ان فيه ازمات عدة . وهي خلافات حدودية، وعقائدية واجتماعية ، وسياسية ، ودينية بل هي صراعات بين الدول ، وضمن المجتمعات . وحل اية ازمة لا يخفف بالضرورة من حدة الاخرى.

والثاني هو التصرف على اساس ان السلام في الشرق الاوسط مرادف لحل النزاع العربي — الاسرائيلي فقط . فلو عقد مؤتمر جنيف غدا ، وانتهى الصراع ، وقامت الدولة الفلسطينية ، فان مشكلة لبنان الحقيقية ستبقى بلا حل وسيتصاعد التوتر والصراع بين المتنافسين على الزعامة السياسية في المنطقة ، وبين من يملكون ومن لا يملكون . وبين مختلف الاقليات الدينية والاثنية . والهدوء هو الذي يقوي التيارات الراديكالية .

والخطا الثالث هو الاعتقاد بان الصراع العربي — الاسرائيلي يلغي المجابهة بين اميركا وروسيا ، في حين ان التسوية هي التي تحول النزاع المحلي الى مجابهة دولية . ذلك ان انهاء الصراع العربي — الاسرائيلي سيفتح ملف النفط ، وملف المستقبل السياسي للدول القائمة على النفط . ومن الصعب تجاهل صعود العسكريتاريا في اقطار النفط التي تشتري الاسلحة المتطورة . وبالتالي تجاهل سقوط السلطة في تلك الدول في ايد مختلفة ، واندلاع المجابهة بين الجبارين .

ومن هنا يقترح لاكوير التعايش مع ازمات الشرق الاوسط، لا حلها.

فاي النظرتين يختار سيروس فانس ؟

العارفون يقولون انه اقرب الى النظرة الديبلوماسية . لكن الرهان على ذلك ليس مضمونا .

وفي اية حال، فان لبنان لا يستطيع ان ياخذ من العرب والعالم اكثر من الحل الامني . وعليه هو ان يجد الحل السياسي والحل الاجتماعي .

رفيق خوري

أحاديث عن التعمير والانماء والحكومة مع العائدين من زيارة سركيس

استقبل الرئيس الياس سركيس في منزله بمار تقلا، قبل ظهر امس على التوالي السادة: الشيخ بطرس الخوري، النائب عثمان الدنا، عدنان الحكيم يرافقه ابراهيم الشماس، المركز موسى فريج، علي بزي، توفيق سماف، النائب اوغست باخوس، النائب بيار حلو، الشيخ منير تقي الدين سفير لبنان في قبرص، عهد اورودي قنصل مالي في لبنان.

وبعد المقابلة قال النائب الدنا: كانت زيارة لتهنئة الرئيس سركيس بعد تسلمه سلطاته الدستورية اذ اننا لم نتمكن قبل الان من القيام بهذا الواجب بسبب الظروف الامنية وقد كانت مناسبة، طبعا، لكي نقوم بجولة عامة مع فخامته حول الاوضاع السياسية الاقتصادية حيث لمست لدى فخامته فهما كاملا لهذه الاوضاع التي يعيشها لبنان والتي يعانيها المواطن اللبناني ما شعرت بان الرئيس سركيس يبذل اقصى اهتماماته للخروج بلبنان من محنته واعادة البلاد الى حالتها الطبيعية باقصى سرعة ممكنة على كافة الاصعدة، وخاصة على الصعيد السياسي والله نسأل ان يوفقه لما فيه خير لبنان وشعبه وعودة الحياة فيه الى طبيعتها.

وقال: وارجو ان يتعاون جميع المسؤولين، على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والحزبية الشعبية، مع فخامته ويولوه ثقتهم كما اولاه هذه الثقة اخوانه الملوك والرؤساء العرب لكي يتمكن من قيادة السفينة اللبنانية بالحكمة والحزم والعدل في هذه الظروف.

الحكومة الجديدة

وعن الحكومة الجديدة قال النائب الدنا: ارى وجوب تشكيل حكومة منسجمة ومتفاهمة مع فخامته بالنسبة لكافة الخطوات الواجب اتخاذها في هذه الظروف.

وردا على سؤال قال: امر الحكومة متروك لحكمة فخامته.

وعن ازالة حكم الامراء قال: نحن مع ازالة حكم الامراء والعائلات، فقد ان للبنان ان يفرز من صفوف الشعب زعامات حقيقية تعمل ضمن احزاب لبنانية عربية صميمة.

وعن مستقبل الحياة السياسية في لبنان قال: تعود الحياة السياسية في لبنان عندما يزول الارهاب الفكري والمسلح.

الوضع في الجنوب

وقال النائب السابق علي بزي انه بحث مع الرئيس سركيس في وضع الجنوب وبصورة خاصة في الوضع القائم في بلدة بنت جبيل. واضاف: لمست لدى الرئيس سركيس كل اهتمام بهذا الوضع كما لمست ان الجهود ما زالت تبذل لتهدئة الاوضاع. وقد خرجت مطمئنا الى حكمه واخلاصه، ومقدرته وارجو الله ان تهدأ الحالة في الجنوب كما هدأت في المناطق اللبنانية الاخرى.

وردا على سؤال قال السيد بزي: ان الحركة الاقتصادية مشلولة تماما في بنت جبيل.

وعن الوضع الامني قال: لا ننام لكثرة القصف الاسرائيلي على البلدة.

التعمير والانماء

وقال النائب بيار حلو: لم ابحث مع الرئيس سركيس في اي موضوع سياسي وقد شكرناه على توفير الامن في البلاد، وعبرنا عن رغبتنا في استمرار الامن ووضع كافة امكاناتنا بتصرفه من اجل ذلك.

واشاد النائب حلو بالرئيس سركيس ووصفه بالرجل العصامي مؤكدا ان جميع المواطنين اللبنانيين يشكلون قاعدة شعبية لدعمه خاصة انه يحظى برصيد عربي ودولي ضخم.

وقال: لقد كان الرئيس سركيس يقول «لا تعملولي مهمتي مستحيلة» واليوم نحن متفائلون لان مهمته اصبحت معقولة جدا لتحويل الخراب الى بناء.

وردا على سؤال قال النائب حلو ان لبنان كبلد خدمات لا يمكن ان يعوض لان ما يمتاز به غير متوفر في اي بلد اخر في المنطقة.

وقال: ان جميع الشركات الاجنبية تستعد للعودة الى مزاولة نشاطاتها في لبنان في وقت قريب جدا خاصة اذا استمر تحسن الحالة الامنية.

وردا على سؤال اخر قال: المهم الان ان ينجلي الوضع السياسي وعلى الرئيس في ضوء ما توافر لديه من رصيد شعبي ضخم، ان يرسم الخطة التي سيعتمدها.

تعمير الاسواق

وقال النائب اوغست باخوس: زيارتي للرئيس سركيس كانت لسؤال خاطر فخامته وليس هناك موضوع محدد والبحث جرى في العموميات وخاصة ما يتعلق بالنواحي العمرانية كتعمير اسواق بيروت.

وقال: وقد وضعت فخامته في جو الدراسة التي وضعناها فوجدته يلم بكل شيء.

وسئل: هل طلب اليك الاشتراك في الحكومة؟ فقال:

ابدا نحن جماعة «دراويش» ناتي بالدرجة «الترسو» ولكن المهم ان يقدر الانسان على خدمة بلده حتى ولو كان «بلاطون» لان الانسان اذا اراد ان يشتغل باخلاص يمكن ان يعطي نتيجة افضل.

وفي وقت لاحق استقبل الرئيس سركيس الشيخ منير تقي الدين سفير لبنان في قبرص وقد التقى تقي الدين مع الصحفيين قبل اجتماعه بالرئيس سركيس وابلغهم ردا على الاسئلة التي وجهت اليه انه لم يبق في قبرص الا ٥ الاف لبناني من اصل ٢٠ الفا كانوا مقيمين هناك خلال الاحداث، وان هناك الان عشرين طائرة محجوزة حتى ٢٠ يوما بكاملها من اجل عودة اللبنانيين الى لبنان.

السفير البابوي بدمشق يزور بكركي

استقبل غبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش قبل ظهر امس السفير البابوي في العاصمة السورية المونسنيور انجو بدروني لساعة ونصف الساعة.

وكان المونسنيور بدروني قد وصل صباح امس الى بكركي قادما من دمشق. ولم يكشف النقاب عما اذا كان يقوم بمهمة معينة. واجتماعه مع البطريرك خريش كان مغلقا.

انطلاقاً من مرسومين وضعهما فرنجية لاقالة اده

تصميم على تخطي الازدواجية والرواسب السياسية واعتماد أسلوب حكم أقرب إلى النظام الرئاسي

اللبنانيون بمن فيهم السياسيون يتساءلون بطريقة الحكم المقبلة واسلوبه، خاصة على صعيد تشكيل الحكومة وطريقة ممارستها لمسؤوليات الحكم، في مرحلة ما بعد الحرب.

فالسياسيون او معظمهم، تعودوا ان يركضوا الى اضواء الحكم وكراسيه ومراكزه، على اساس القسمة والتوزيع وتحويل الوزارات الى قلاع محصنة، يحكم فيها ويتحكم كل وزير بمصائر العباد، حسب مصالحه وسياسته وهويته الحزبية، وهذه البرمجة تكون هالتها اكبر واشمل بالنسبة الى رئيس الحكومة.

ومن السوابق ايضا ان الحكومات في الماضي كانت تشكل دون سابق برامج تاتي على اساسها الى الحكم، والذي كان يحصل هو العكس، فقد كانت البرامج الوزارية تفصل وتعد بعد تاليف الحكومات، وتتضمن بنودا لها اول وليس لها اخر عن الاصلاح والمصلحين والاعمار والتعمير، والوحدة الوطنية، والسياسة الدفاعية، والقضية الفلسطينية ودور لبنان عربيا ودوليا.. وكل ذلك كان مجرد تخدير للشعب حتى لم يعد يؤثر فيه ولم يعد ياخذ بمثل تلك البيانات، وكان ذلك من اسباب تشويه النظام وتدميره، فالحكومات لم تكن تستند الى اسس ديمقراطية سليمة وكانت تستمد قوتها من تجمعات نيابية مختلفة، لا تعرف متى تحرد.. فتقلص تاييدها لها او تعود الحكومة تسترضيها بالمنافع الخاصة، حتى اصبح اهل الحكم وكانهم قطاع خاص يسمى قطاع الحكم والحكام والوزراء والمستوزرين.

التقليل بالاجتهاد

وكثيرا ما كانوا يتوسعون في اجتهادات تفسير الديمقراطية حتى بلغوا حد القول ان رئيس الجمهورية ليس سوى مجرد حامل اختام. وكانوا يحثون المكلفين بتشكيل كل حكومة على ان يعدوا اسماء الوزراء ويرسلوا التشكيلة الى رئيس الجمهورية ليصدر مراسيمها.. وهذه الطرق في الممارسة السياسية لم تخلف ازدواجية واحدة في الحكم بل ازدواجيات، فزادت تباعا العثرات في طريق النظام البرلماني الديمقراطي.

تجاوز عقدة الميثاق والدستور

فقد مرت الحرب على هذه الاساليب السياسية، وسيتجاوزها رئيس الجمهورية بمفهومها ومضمونها، وسيتخطى كل الفوارق والاشكالات بين الدستور والميثاق كما ظهر ذلك في العهد الماضي، وخاصة ما حصل بين الرئيسين سليمان فرنجية وصائب سلام، عندما اراد رئيس الجمهورية اقالة وزير التربية السابق هنري اده.

فقد استدعى رئيس الجمهورية رئيس الحكومة الى القصر وعرض عليه مرسومين الاول يستند الى الميثاق ويقول: «بناء على الدستور وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء يقرر رئيس الجمهورية اقالة وزير التربية».

والثاني يستند الى الدستور ويقول: «بناء على الدستور يقرر رئيس الجمهورية اقالة وزير التربية».

وقال الرئيس فرنجية للرئيس سلام: اذا وافقت على اقالة الوزير بموجب الميثاق الوطني فوقع المرسوم الاول، واذا رفضت فساستعمل صلاحياتي بموجب الدستور واقيله وفقا للمرسوم الثاني.

فكان ان تدبر رئيس الحكومة الامر ووقع المرسوم الاول على رغم معارضته لاقالة الوزير اده، وتكريسا منه لاستمرار مبدأ الميثاق الوطني.

صورة الحكم المقبل

اذن، كيف سيكون الحكم؟

وكيف سيتبلور في شكل الحكومة الجديدة؟

صورة الحكم ستاخذ شكلا واساسا ميدانين:

— مبدأ الوثيقة الدستورية.

— مبدأ تكريس استقلالية الرئيس في مؤتمري الرياض والقاهرة وكلا الميدانين ازالا كل وصاية على الرئاسة الاولى واعطياها قيمة ومركزا داخليا وخارجيا، دون ان يكرسا في البلاد حكما فرديا او رئاسيا.

وهذا النسق الجديد من الديمقراطية التي فصل ثوبها وفقا لمقتضيات ظروف لبنان، واتعاظا من عبر الاحداث الماضية، سيجعل الحكومة المقبلة تحت وصاية رئيس الجمهورية واشرافه، حيث تكون الحكومة الجديدة حكومة مساعدين وخبراء ومستشارين في مجال البناء والتعمير، لا حكومة اقطاعات سياسية واقتصادية.

وهذه الحكومة ستكون مرحلية، اي انها حكومة مرحلة ما بعد انتهاء الخطة الامنية وبداية التعمير الجدي، باعتبار ان التعمير لن يبدأ في فترة قريبة، ولن يكون قبل ازالة ظروف الحرب واسبابها بمجملها.

وهذا يعني ان الفترة المرحلية لن تكون قصيرة وانها ستمتد مع عطلة مجلس النواب والحسبان على الطريقة البرلمانية السابقة، ولن تتوضح صورة الحكم بشكل جلي الا بعد اختيار الحل السياسي، والذي سيشكل النظام الافضل للبنان.

مرحلة سقوط الماضي

وخلال هذه الفترة الطويلة ستتغير صور وممارسات سياسية مالوفة، وستذوب اتجاهات برزت قبل الحوادث وخلالها، كان هدفها الاطاحة بالنظام والكيان اللبنانيين، وامتداد هذا المد الى دول عربية اخرى، بقصد نسف خريطة الحكم السياسية في المنطقة العربية.

ومجموعة هذه الفئات ستبدأ بالتفسخ والانهيار بشكل او باخر، وستبتلع المرحلة المقبلة المتطرفين في خضم التغييرات المنتظرة، وسينبثق لبنان جديد ذو مفهوم وهيكل دولة قوية، متماسكة، ومتعاطفة مع محيطها العربي.

واذا قيض لهذه الاطر السياسية المطروحة ان تاخذ طريقها الى التنفيذ في مختلف مراحلها حسب الخطة المرسومة، فسيكون الرئيس سركيس الذي تسلم الحكم في احلك مرحلة من تاريخ لبنان، قد استطاع ان يقود معركة الانقاذ والتجديد في البنية السياسية والاقتصادية والتربوية.

الجميل: عودة المهجرين مع التعمير تنتظر وضعاً أمنياً مقبولاً

قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه الصحفي امس اثناء استقباله وفدا عن المهجرين اللبنانيين: اننا ساعون الى تحقيق المطالب الاساسية التي فرضتها المحنة، وفرضت معالجتها وفق اولويات ذات مواضيع مهمة متلاحقة من وقف النار، الى استتباب الامن، فعودة المهجرين فالنهوض الى ورشة التعمير. ومن اجل هاتين النقطتين الاخيرتين فاننا ننتظر وضعا امنيا مقبولا، ومطمئنا يتيح للمهجرين اللبنانيين ان يعودوا مع التعمير الى البيوت والقرى والاعمال.

وقال الجميل ردا على سؤال حيال اساليب العودة وطرقها، ليس هناك من يفرق بين عودة مهجر لبناني واخر، فالعودة في حد ذاتها عودة الى الحياة الطبيعية والاستقرار والتعايش الاخوي. وليست في اي حال عودة الى التحدي والاستفزاز، وتفجير الموقف من جديد جزئيا او كليا، مثلما حاول بعضهم في الكورة، فدخلوها في موكب جمعت له ١٥٠ سيارة، واول فعل عمدوا اليه بدل الترميم والتعمير، وطي صفحة المأساة، كان تمزيق العلم اللبناني على مرأى من العديد من اللبنانيين وقوات الردع العربية. فالانسان الذي يتنكر لعلم بلاده، رمز كرامة الشعب والدولة، لن تحترم له عقيدة، اية كانت هذه العقيدة، وليس في العالم كله بلد واحد يستطيع السكوت عمن يمزق علم البلاد.

تصنيف الاسلحة

وسئل الجميل رايه في مواقف الرافضين والمقدمين شروطا وتفسيرات لتبرير رفضهم لجمع السلاح الثقيل وتسليمه للقوات الرادعة، فقال الجميل: ان التلاعب على الالفاظ لا يغير الواقع في شيء، ولا هو يستطيع ان يقلب المدفع غصن زيتون ولا الاعتداء فضيلة وسلاما، فتصنيف الاسلحة الثقيلة بين هجومية ودفاعية لا يبدل من ثقلها شيئا، فالاعتداءات على اللبناني في كل قرية ومنطقة استخدمت فيها كل هذه الاسلحة، وانه لن تقبل المناورة الادعاء مثلا ان المدفعية المضادة للطائرات سلاح دفاعي، في حين انها تقدمت كل عدوان على بيروت والجبل والبقاع، فالقتل سيان ان كان بسلاح هجومي او بسلاح دفاعي.

وتابع رئيس الكتائب لقد كانت ٥٨ اتفاقا عسكريا لوقف النار كافية لان يتاكد اللبنانيون والعرب المنصفون، ان الاتفاق لا يعني شيئا بدون ضمان وتنفيذ، فهل يصح اليوم، وقد توافرت القوة المطلوبة لضمان اتفاق قمتي الرياض والقاهرة، ان يستبدل التنفيذ وتستعاد التجارب التي كانت للاتفاقات الـ ٥٨ بمجرد ان جبهة ترفض، وتتلاعب بالالفاظ، ان هذه المحاولة المستترة بالمظاهر الكلامية لم تعد تقنع احدا من الناس، وهي لا تعني بحد ذاتها غير الاسترسال في الدلع والتدلل على حساب المصلحة اللبنانية، والقضية الفلسطينية وكل المصالح العربية.

تسليم السلاح

واستطرد الجميل قائلا: كم يكون ثقل الضغط الذي تحمله اللبناني وهو المسالم بطبعه، حتى انفجر نقمة وهب الى القتال على كره منه للحرب، وهل يمكن التصور بعد هذه التجربة القاسية، ان يكون اللبناني مستعدا بعد اليوم لتعريض مصيره وحياته لهزات ومخاطر جديدة، فيسلم سلاحه في حين يرفض المعتدون عليه تسليم سلاحهم، او ليس مستغربا ومستهجنا في آن، ان يطبق قرار جمع السلاح على اللبناني المعتدى على رزقه وحياته وعياله في بلده، ولا يطبق مثل هذا القرار على معتد غريب ينزل في ارض لبنان، ان ثمة واجبا يدعو المسؤولين العرب وقوات الردع العربية للقيام به، وهو انقاذ اللبناني نهائيا من هذين التطاول والغطرسة اذا كانت جميع الارادات متجهة حقا نحو السلام والاستقرار لكل الناس.

اعرب عدد من النواب امس عن اعتقادهم، ان البحث بتشكيل الحكومة سابق لاوانه، لاعتبارات امنية، اذ ان الاتجاهات الرسمية ترتكز على تثبيت وضع الامن في البلاد، والانتهاء من تنفيذ كامل الخطة الامنية بما في ذلك تجميع الاسلحة الثقيلة وتنفيذ اتفاقية القاهرة، بحيث تكون الحكومة الجديدة اعلانا عن بداية مرحلة سلام حقيقية في البلاد.

وفي هذا الصدد قال النائب ارا يراونيان ان تشكيل حكومة جديدة يجب ان لا يتم قبل الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثالثة من الخطة الامنية، لان الاهتمام بتوفير الامن والاستقرار والطمأنينة يجب ان لا يسبقه الاهتمام باية قضايا اخرى.

وقال: بالطبع ان خطة الرئيس سركيس، وبعد اطمئنانه الى مستقبل الوضع الامني فوق جميع الاراضي اللبنانية، تقضي بالانتقال مباشرة الى تشكيل حكومة جديدة تكون لديها المعطيات والمؤهلات التي تمكنها من مواجهة اعباء المرحلة الحاضرة على صعيد الاعمار والاصلاح.

واضاف: اننا لا نمانع في تشكيل حكومة من الفنيين، والمهم في نظرنا تشكيل حكومة قادرة، سياسية كانت ام فنية، ونحن في هذا المجال نترك الحرية لرئيس الجمهورية لتحديد شكل ونوع الحكومة المقبلة، وفق ما لديه من معطيات عن متطلبات المرحلة القادمة. على اننا نصر ان يكون لطائفتنا نصيبها في الحكومة سواء تم تشكيلها من النواب ام من غير النواب.

الامن اولا

هذا واستقبل العميد ريمون اده قبل ظهر امس النائب اميل روحانا صقر، والنائب السابق نهاد بويز والدكتور اميل سلهب.

وبعد المقابلة قال النائب صقر انه يستبعد تشكيل حكومة جديدة قبل تنفيذ المرحلة الثالثة من الخطة الامنية. لان تنفيذ المرحلة الثالثة وهي تسليم الاسلحة الثقيلة من شانه ان يهيء الاجواء اكثر لتشكيل الحكومة بصورة سليمة.

وعن الوضع في الجنوب قال: اعتقد ان الحشود الاسرائيلية وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين تهدف الى التهويل وعرض العضلات ليس الا.

.. والسياسيون

اعتبر السيد حبيب المطران عضو حزب الوطنيين الاحرار ان من الخطا اعادة تجربة حكومة الفنيين والشباب. واضاف: سبق وتشكلت حكومة فنيين من الشباب واصحاب الاختصاص من غير السياسيين، ولكنها اثبتت فشلها ولم تقم بالانجازات او الاعمال التي يعجز السياسيون عن القيام بافضل منها، ومن الخطا اعادة التجربة في المرحلة الراهنة التي تستلزم حكومة سياسية ولا باس بتطعيمها ببعض المقاتلين والفنيين، الا انه في مطلق الاحوال لا يجوز تجاهل اهل السياسة الذين يمثلون الراي العام اللبناني وهم وحدهم القادرون على السيطرة على الشارع والمساعدة على ضبط الاوضاع.

أبو فاضل: المذكرة الأميركية لم تأت بشيء جديد

وصف النائب منير ابو فاضل المذكرة الاميركية حول الوضع في لبنان بانها لم تات باشياء جديدة وقال: ان نظام الامراء الذي كان تقليديا انتهى منذ مدة وقبل صدور المذكرة، لان لبنان لم يحكم في العهد الاستقلالي من الاقطاعيين، بل من رجال سياسة لهم مراكزهم الادبية والقوية، لبنانيا وعربيا.

واضاف: اما في ما يختص بما ورد في المذكرة، فليسمحوا لنا ان نقول بان لبنان الجديد سيكون متحررا اكثر واكثر من اي عقد، بل سيكون المستقبل فيه بتدريب الشباب الطالع وتنظيمهم لاستلام الحكم الفتي في لبنان، وكذلك على لبنان ان يكون قويا سياسيا وعسكريا وان تكون علاقاته مع جميع الدول العربية علاقة اخوية وان يكون منسجما مع الدول الصديقة.

اما بما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فلبنان حمل مشعلها قبل نشوء الحركات الصهيونية العالمية وحذر من الاخطار، واليوم يعمل لبنان من اجل احقاق الحق وعودة الفلسطينيين الى دولة مستقلة تتسع للملايين الذين يسيرون اعمالهم بانفسهم، فالاميركيون منذ نشأة قضية فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨ وحتى الان كانوا ولا يزالون يريدون اخماد البندقية الفلسطينية ولم ينجحوا.

وختم: اما اليوم، وقد استلمت القضية الدول العربية، ومؤتمر جنيف على الابواب لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وانشاء الدولة الفلسطينية، فما لنا الا ان نسير في هذا المخطط وان نعمل من اجل انشاء هذه الدولة الفتية.

هذا وكان النائب ابو فاضل زار قبل ظهر امس الرئيس كامل الاسعد لتهنئته بعيد الاضحى ومن جهة اخرى للتداول معه في بعض الامور المتعلقة بمجلس النواب والوضع الداخلي.

.. الى دمشق لتهنئة خدام

توجه الرئيسان عبدالله اليافي وتقي الدين الصلح قبل ظهر امس الى دمشق لتهنئة الوزير عبد الحليم خدام بنجاته من محاولة الاغتيال.

قال الرئيس تقي الدين الصلح ردا على سؤال عن هدف الزيارة: «انها زيارة خصصت لتهنئة وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بنجاته من محاولة الاغتيال الاثيمة التي تعرض لها. وسنغتنم الفرصة طبعا للتلاقي باخواننا المسؤولين في سوريا ونتبادل معهم وجهات النظر في اخر التطورات المستجدة والمتعلقة بالاوضاع في لبنان».

ومن جهة ثانية توجه الى دمشق للغاية نفسها السيدان فيصل سلام وعاصم سلام موفدين من الرئيس سلام ووفد من الحزب الديمقراطي الاشتراكي مؤلف من النائبين انور الصباح ورائف سمارة موفدين من الرئيس الاسعد.

شمعون في فقرا

توجه الرئيس كميل شمعون صباح امس كعادته في نهاية كل اسبوع الى فقرا لتمضية عطلة الاسبوع. ويمضي شمعون فترة ما قبل الظهر في الصيد، ثم يعود الى شاليه خاص للراحة ومراجعة بعض اوراقه.

أمين الجميل: صيغة التعايش امر واقع

طالب الشيخ امين الجميل بان يجري في لبنان عقب فترة الحرب الطويلة، تغيير عن طريق الحوار.

وقال ان التقسيم امر غير محتمل، وقال ان صيغة التعايش بين اللبنانيين امر واقع. وهذا يفترض اجراء تحولات يستعين التفاهم بشأنها عن طريق الحوار.

كما اعرب عن امله في ان يتم اعداد هيكل جديد للدولة على وجه السرعة، لتقصير فترة وجود قوات الردع العربية في لبنان.

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مدير التحرير:
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨/٩١٨
الادارة العامة والتوزيع:
ت: ٤٥٠٥٩١ - ٤٥٠٥٩٤ - ٤٥٠٥٦٢
التحرير:
٤٥٠٤٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز مار شارل
شارع عمر الداعوق، تلفون:
٣٦١١٢٠٢ - ٣٦٠٥٢٠
٣٦٠٥٧٩ - ٣٦٠٥٢١
قسم الحجوزات: بناية صالحه
وصمدي، شارع سوريا: ٢٥٤٦٣٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٨
الاشتراكات:
في لبنان: ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٧٥ ليرة لبنانية
المؤسسات الرسمية: ٣٠٠ ل.ل
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٥٤٥٠









شاتيلا : نزع السلاح يحتاج إلى قرارات فورية لا إلى مؤتمرات

■ السيد شاتيلا في مؤتمره الصحفي ■ (تصوير حبيب ضيا)

دعا السيد كمال شاتيلا الامين العام لاتحاد قوى الشعب العامل — التنظيم الناصري في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس باسم « جبهة الاحزاب والقوى القومية والوطنية » الى حل كافة التشكيلات التقسيمية وتسليمها فورا للسلطة الشرعية والى الاسراع بتأليف الحكومة .

واعلن ان موقف الجبهة من المقاومة الفلسطينية هو الدعم بمقدار ما تتوجه الى فلسطين . ودعا الى تشكيل لجنة حوار للاصلاح السياسي بعد تشكيل الحكومة .

وفي ما يلي بيان السيد شاتيلا في مؤتمره الصحافي :

لا اخرج عن الموضوعية حينما اقول ان الاحداث اكدت حقيقتين عن التنظيم الناصري : اولا — صدق المقولة التي تقول انه ما من ضربة وجهت للتنظيم الناصري الا وخرج منها اكبر واقوى. ثانيا : الحوادث تأتي والحمد لله لتؤكد صحة مواقفنا وتحليلاتنا .

وفي حدود مبدأ « نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا » سيتحرك التنظيم الناصري « اتحاد قوى الشعب العامل » في حدود مواقفه من الاخرين على هذا الاساس .

ان الحديث عن الماضي لا يفيد الا بمقدار الاستفادة من الدروس . فقد بدأت الناس تطرح التساؤلات الكبيرة على بعض القيادات الصغيرة .

فالذين طرحوا شعار نبع الشعب الفلسطيني من الوريد الى الوريد راهنوا على سلخ لبنان عن انتمائه العربي واعتبروا النظام اللبناني رسالة حضارية وباشروا في الاجراءات التقسيمية سرا وان كان بعضهم قد تراجع .

وقال : اما الذين استلموا سلطة الادارة المدنية وقدموا الدعاية للنظام القديم من طريق احتكار العمل السياسي التمويني واستخدموا بعض الفصائل الدينية لضرب جوهر الدين الاسلامي في مواجهة الخط الوطني القومي المستقل وناصبوا العروبة كل العداء قدموا الف دليل على سقوط برنامجهم الفئوي من خلال سقوط فكرة العلمانية الالحادية وجيش التحرير الشعبي وفشل الادارة المدنية والامن الشعبي .

والسبب الرئيسي في سقوط هذه الشعارات يكمن في العزلة التي احاطت بالاقليمين التقسيميين من جانب غالبية الشعب بجميع طوائفه وعدم مشاركة الكفاءات الشعبية بالمؤسسات التقسيمية وبالسلبية من طريق الهجرة الكثيفة الواسعة . ذلك ان الرفض الشعبي لهذه الطروحات التقسيمية هو الذي يفسر تراجع الكثيرين ووقوعهم في المأزق .

ومضى الى القول : ان الناس في المنطقة الغربية يتساءلون بعد ان ذهبوا وشاهدوا الاسواق التجارية : لماذا دمرت ممتلكاتهم ومحلاتهم في حين ان التدمير الذاتي لم يقع في اسواق المنطقة الشرقية ؟

المراقبون يتساءلون : اذا كان ادعياء اليسار صادقين في موقفهم فلماذا هذا الاستقبال الشعبي لقوات الردع ؟ لماذا لم يباشروا في الادارة المدنية والامن الشعبي قبل توجيه الضربة العسكرية للجبهة القومية ؟

الناس تقول : لماذا نطالب الدولة بالتعويض ومسروقات محلاتنا وبيوتنا لا زالت في مستودعات « السارقين » ..

هذا الوضع الذي آلت اليه البلاد يثبت صحة موقف الجبهة القومية التي تقول ان هناك فارقا كبيرا بين القاتل والقاتل ٤ بين العصبة والعصابية .. وبان استمرار القتال بعد صدور الوثيقة الدستورية كان مخططا جهنميا انتحاريا ادى الى كارثة شاملة وبان الوقوف ضد كافة اشكال التقسيم كان ولا يزال واجبا وطنيا .

الموقف من المرحلة الراهنة

وحدد السيد شاتيلا الموقف من المرحلة الراهنة كالتالي :

١ — ضرورة حل كافة التشكيلات التقسيمية وتسليمها فورا للسلطة الشرعية ممثلة بالرئيس سركيس . فوحدة المؤسسة السياسية والاعلامية والتعليمية والعسكرية والاقتصادية هي المدخل الحقيقي لوحدة لبنان .

٢ — ان الاسراع بتأليف الحكومة ضرورة لمواجهة الفراغ الذي تستفيد منه القوى التقسيمية لفرض شروطها المصلحية . ولا بد من تواجد اهل الثقة واهل الذمة في حكومة ينتظر منها الشعب ان تؤمن له الاستقرار الامني في الدرجة الاولى والامن الشامل في الدرجة الثانية .

ان التشكيك بقوات الردع العربية هو هجوم مباشر على مقررات الرياض والقاهرة واعتداء صارخ على ارادة الاغلبية من اللبنانيين ، لذلك فان نزع السلاح لا يحتاج الى مؤتمرات بمقدار ما يحتاج الى قرارات فورية ليس فقط لتأمين السلامة للمواطنين ولكن من اجل تحويل هذا السلاح الى قوة بيد جيش وطني جديد لكل لبنان .

٣ — كل الوفود الشعبية التي استقبلتها كانت تقول لي بكل اصالة ان سوريا تشرين بقيادة الرئيس حافظ الاسد كانت ولا زالت الدافع الاول عن وحدة لبنان واستقلاله وعن حق شعبه في الحياة والامن والتطور ، ولن ينسى شعبنا تضحيات سوريا الهائلة والتزامها القومي في لبنان .

٤ — ان الجبهة القومية تعتبر التضامن العربي مسألة استراتيجية ، هذا التضامن الذي يقوم على استخلاص الحلول القومية سلما او حربا ، هذا التضامن الذي يجب ان يقوم على اساس التنمية العربية الشاملة .

٥ — موقفنا من المقاومة الفلسطينية هو الدعم بمقدار ما تتوجه الى فلسطين ولن نتدخل في شؤونها الداخلية لاننا لا نرغب ان تتدخل في شؤوننا الداخلية .

٦ — اذا كان التضامن العربي هو قوة الردع لاي عدوان من الصهاينة على جنوبنا ، فان علينا كلبنانيين ان نسعى لدعم ابناء الجنوب من خلال تلمس شراء محصول التبغ والزيتون بواسطة البلدان العربية القادرة . وتوزيع المساعدات الحقيقية الدولية والعربية على الجنوبيين بشكل عادل . وقد طرحنا الموضوع مع الرئيس سركيس وهو مهتم بكل الشؤون ويدرس الرئيس امكانية تزويد ادارة الريجي بالمبلغ اللازم لشراء كل محصول التبغ .

٧ — ان لجنة حوار الاصلاح السياسي ينبغي ان تتشكل بعد تشكيل الحكومة بحيث تضع التخطيط الدستوري في وقت تباشر فيه الحكومة بالاجراءات العملية لاعادة عجلة الدولة الى الدوران والانتقال بالبلاد من حالة الدمار الى حالة الاعمار .



توقعت مصادر قصر العدل ان يلبي جميع القضاة دعوة رئيس مجلس القضاء الاعلى الى الاجتماع العام المقرر عقده قبل ظهر غد الاثنين في قصر العدل .

وسيكون هذا الاجتماع بمثابة لم شمل للقضاة الذين كانوا الهيئة الرسمية الوحيدة ، التي لم تمتد اليها ايدي الاحداث ، وقد ابوا ان ينجروا الى السير في مسالك المحاكم الخاصة التي انشأتها الاحزاب المختلفة .

وتابعت مصادر قصر العدل ، انه ستطرح في الاجتماع الاوضاع الشائكة التي ستواجهها المراجع القضائية بسبب تفسخ قوى الامن وضياع السجون فضلا عما لحق بدوائر قصر العدل والدوائر القضائية المختلفة من اضرار.

وعلم انه تقرر مبدئيا السير بالطريق القضائي اعتبارا من يوم الاثنين ، على ان تكون الانطلاقة الاساسية والرسمية ، في اول السنة المقبلة ، حيث تكون التجهيزات في المحاكم والمكاتب العدلية قد انجزت ، وايضا القوى التنفيذية والسجون ، وسيعتبر هذا الموعد بمناسبة افتتاح للسنة القضائية .

واضافت المصادر ، ان ثمة مئة و٥٠ موقوفا من قبل الردع ، موجودون على عهدة النيابة العامة في نظارة قصر العدل وثكنة الطوارئ في كورنيش المزرعة .

وجرائم هؤلاء محصورة بالسرقة ، ونقل الاسلحة ، والخطف .

وستحاول المراجع القضائية تأمين محاكمة هؤلاء ، خاصة الملاحقين منهم بالجنح العادية والذين لا يجوز ابقاؤهم قيد التوقيف الى حين انجاز التجهيزات العدلية .

اما الموقوفون بجنايات ، وهم قلة ، فلا داعي للعجلة بشأنهم .

فيما تنشط المصارف وتدفع ١٨ مليوناً

الردع يقفل اذاعات طرابلس

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

اغلقت قوات الردع العربية الاذاعات المحلية في طرابلس ونفذت انذارها الى المشرفين عليها باقفالها واخلاء مراكزها في الابنية المشغولة سابقا كمدارس او مؤسسات رسمية او مصادرة .

وعدا هذا الاجراء من ضمن احياء الشرعية ، كانت المدينة هادئة ومليئة بالنشاط والحركة ، حيث فتحت المصارف ابوابها ، وباشرت اعمالها . وعمل مصرف طرابلس المركزي على توزيع السيولة النقدية التي وصلت مساء الثلاثاء الفائت ، فيما زادت عمليات التبادل النقدي على ١٨ مليون ليرة لبنانية ، حسب تقدير احد المصرفيين .

وفي سبيل تحريك عجلة الادارة ، طالبت مصلحة الهاتف في الشمال المشتركين بدفع المستحق . وقد حددت قيمة مقطوعة على كل مشترك ٩٥ ل.ل. يقوم بدفعها الى المصلحة .

اما بالنسبة الى مياه هاب ، فقد عادت تتدفق ، وقال مصدر مسؤول في شركة كهرباء قاديشا : ان التيار الكهربائي سيعم الشمال غدا الاثنين طيلة ٢٤ ساعة وبدون انقطاع .

عودة الى المهجرين

وعودة الى مهجري قرى الكوره وبلاد البترون ، فقد انصبت جهود المحافظ حمويه على هذه الناحية ، واعد لها ملفا خاصا ، يعيد هؤلاء الى مناطقهم التي تركوها اثناء المحنة ، وذلك بتدبير المساكن اللائمة لحين بدء اعمار المناطق المنكوبة او المهدمة .

وبالرغم من الجهود المبذولة لمنع حدوث اي طارىء فقد تركت عودة بعض المهجرين امس الاول الى اميون بعض الاستفزازات . غير ان قوات الردع طوقت المضاعفات وسيرت دوريات وصلت الليل بالنهار بين اميون وعين عكرين .

وزيادة في الحيطة والامن فقد اطلقت هذه الدوريات المحمولة والراجلة قذائف مضيئة فوق تلال المنطقة لمنع التجاوزات اذا حصلت .

الردع يصادر سيارات مسروقة

صادرت قوات الردع مجموعة من سيارات [illegible] والبيجو والفولفو ، على طرق [illegible] والجمهور والشويفات.

وقد اودعت هذه السيارات في مراكز الارتباط بالجمهور وصيدا والشويفات ، تمهيدا لتسليمها الى اصحابها .

وكانت حواجز الردع قد زودت بلوائح تتضمن مجموعات كبيرة من السيارات المسروقة ، وفيها لون السيارة ورقمها ورقم محركها .

وتواجه قوات الردع صعوبات في مجال العثور على السيارات بسبب تغيير لونها ورقم لوحتها ، خاصة وان معظم السيارات المسروقة باتت تفكك وتعرض قطعها في المحلات المخصصة لبيع قطع الغيار المستعمل « المستورد من المانيا »..

في بداية سلسلة لقاءات

الأب مالك يزور الجبهة الاسلامية

صدر عن الجبهة الوطنية الاسلامية ما يلي :

« في سياق فتح ملف الحوار الوطني ، قام الاب جبرائيل مالك اليسوعي بعبور معاكس من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية ، فزار رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية القاضي الشيخ عبد الحميد الحر في منزله بحضور الدكتور الشيخ صبحي الصالح امين عام الجبهة وبعض اركان الجبهة .

وقد تركز الحوار على ضرورة تحرير اللقاء اللبناني — اللبناني من المنطلقات الطائفية والمباشرة به من منطلق الوعي الوطني ، واسقاط التحفظات والضغوط على طريق اعادة توحيد لبنان وفق اسس ومعطيات جديدة يكون فيها للاجتهاد العلمي وللكفاءة وللمساواة في المواطنية ، وللتنشئة الوطنية الصالحة الموقع المتقدم .

واعتبر هذا الاجتماع بين الجبهة الوطنية الاسلامية والاب اليسوعي بداية لسلسلة لقاءات مستقبلية يعقد الثاني منها في المنطقة الشرقية ، ويكون مرحلة اخرى من مراحل الحوار الوطني .

هذا ، وادلى الشيخ صبحي الصالح الامين العام للجبهة الوطنية الاسلامية بتصريح علق فيه على تعيين سايروس فانس وزيرا للخارجية الاميركية قال فيه :

على اثر نجاح كارتر ادلينا بتصريح اكدنا فيه ان مجرد نجاحه يفرض تبديل كيسنجر ، رجل الدبلوماسية الاميركية ورجل التقسيم في العالم في الوقت نفسه ، بيد اننا اكدنا ايضا ان تبديل الاشخاص لن يؤدي الى ان تبديل جذري في السياسة الاميركية الخارجية وخصوصا بالنسبة الى القضية الفلسطينية بالذات . ونؤكد اليوم اكثر من اي وقت مضى ان تعيين كارتر للسيد سايروس فانس وزيرا للخارجية خلفا لهنري كيسنجر ان يحدث اي تعديل يذكر في الموقف الاميركي الاستراتيجي من القضايا التي تعنينا ما دامت جماعة الضغط المسماة « باللوبي » والمؤلفة من المفكرين اليهود في المقام الاول هي التي تتحكم بسياسة البيت الابيض تلك السياسة التي تفضل برميلا من النفط على كرامة شعب كامل .

وقال الشيخ الصالح : ويزيدنا اقتناعا بسلامة تصورنا ان الاوساط القريبة من الخارجية الاسرائيلية تلقت بكثير من الارتياح والاطمئنان تعيين سايروس فانس وزيرا للخارجية الاميركية ، وذلك لعلم تلك الاوساط بان الحل الشامل الذي يعده فانس لنزاع الشرق الاوسط وان خالف سياسة الخطوة خطوة التي انتهجها كيسنجر ، يلتقي في الجوهر مع مصالح اسرائيل ولا يدعوها مطلقا الى القلق ما دامت ادوات الاغراء الاميركية صارت بديلا من ادوات الضغط في حمل الانظمة العربية او « معظمها » على القبول المبدئي بالحل السلمي في مؤتمر جنيف الذي تستكمل لانجاحه منذ الان كل الاساليب . وهذا يعني ان على الارادة الثورية ان تثق بقدرتها الذاتية على تخطي المؤامرات التي ما تزال تحاك هنا وهناك .



صدر عن مفوضية الاعلام في اقليم المتن الجنوبي البيان التالي :

التقى ظهر امس الى مائدة قائد الشرطة القضائية السيد جان اسمر كل من رئيس اقليم المتن الجنوبي السيد عبدو صعب ، ورئيس بلدية الحازمية السيد جورج غفالي ، والقاضي الاول رفيق عيد ، ورئيس مكتب الشؤون القضائية السيد سمير حرفوش ، ورئيس قسم الحازمية السيد ميشال عكره ورئيس حركة التجدد اللبنانية السيد لبيب الاسمر .

وقد اشاد الجميع بالدور الذي قام به رئيس الاقليم باحياء التنظيمات الاستثنائية للاقليم من قضاء وشرطة قضائية والتي قامت بالردع الوحيد ابان المعركة على كل التجاوزات ووضعت حدا لموجة الاجرام . وكذلك اثنى الحاضرون على الجهود التي بذلها رئيس بلدية الحازمية الذي سهر خلال المحنة كلها على شؤون البلدية وواظب على تأمين الخدمات المتطلبة منها .

وشكر الحاضرون « حركة التجدد اللبنانية » على ما اعطته وما بذلته في حقل البناء والاسعاف الاجتماعي وفي بلسمة الجراح ابان المحنة .

وحضر المأدبة عدد من الشخصيات .

(الصورة)

دعوة موظفي الليطاني الى العمل

طلبت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني من جميع مستخدميها الحضور الى مكاتبها الكائنة في شارع بشارة الخوري يوم الثلاثاء الواقع في السابع من كانون الاول الجاري في اوقات الدوام الرسمي المعمول به في المصلحة .

الحزب القومي : سعاده باق في الكورة

قال مصدر في الحزب القومي ان الدكتور عبدالله سعادة ، رئيس المكتب السياسي للحزب ، باق في الكورة واميون بالذات ، خلافا لما انبع .

الحزب القومي — جناح ابو حيدر:

حجارة بناء الدولة يجب استخراجها من مقلع الاخلاق

طالب الدكتور انطوان ابو حيدر رئيس الحزب القومي في بيان تلقته « الانوار » امس ، باستخراج حجارة البناء في الدولة العتيدة من مقلع واحد لا بديل له هو مقلع الاخلاق .

وقال في بيانه :

ان الاسس الجديدة لبناء الدولة يجب ان تضمن تحقيق مصالح الشعب ورفع مستوى حياته . يجب ان تكون تعبيرا عن وحدة الشعب في تفاعل حياتي متنام ، وليس تكريسا للتفسخ الطائفي الذي بذره المستعمر في النفوس . ان المبادىء التي تقضي على هذا التفسخ وتصهر جهود الشعب في بوتقة بناء دولته، تنبع من صميم نفسيته وتعبر عن حقيقة وجوده .

بناء الدولة العتيدة يتم باعتماد القواعد التالية :

أ — فصل الدين عن الدولة .

ب — منع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء .

ج — ازالة الحواجز بين جميع الطوائف والمذاهب .

د — الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العمل وصيانة مصلحة الامة والدولة .

هـ — انشاء جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

في مثل هذا البناء يجب ان يسهم جميع اللبنانيين متعالين عن الجراح متخطين المزايدات والتحديات واجراء المحاسبات الفئوية ، لا ينكرون المحنة الاليمة الا للاعتبار بنتائجها المحقرة المذلة للشعب جملة .

النيابة العامة تنفي نبأ اخلاء موقوفين

صدر عن النيابة العامة التمييزية البلاغ الاتي :

نشرت بعض الصحف الصادرة صباح يوم ٤ — ١٢ — ٧٦ ان النيابة العامة العسكرية قد افرجت عن ثلاثين متهما اوقفتهم قوات الردع ، وابقى عشرة منهم قيد التنفيذ .

ان النيابة العامة التمييزية اذ تنفي هذا النبأ بشكل قاطع تتمنى على الصحف تقصي حقيقة الاخبار قبل نشرها تحت طائلة المسؤولية .

النائب العام التمييزي كميل جعجع

حفلة عرض للدفاع المدني

تنظم لجنة الدفاع المدني في حفلة عرض الساعة الحالية عشرة صباح اليوم في ملعب ثانوية الظريف يشترك فيها جميع افراد المراكز العاملة حيث يجري خلالها تكريم عناصر الدفاع المدني بمناسبة احلال السلام وتخريج الدفعة الاولى من المدربين الذين سيوزعون على المدارس لتدريس مادتي الدفاع المدني والاسعاف الاولي ، مذكرين لهذه المناسبة بان عمل الدفاع المدني لا يقتصر فقط على ايام الحرب المتعلق بل يمتد الى ايام السلم كلما تعرضت البلاد الى الكوارث الطبيعية والحوادث الطارئة .

تسليم دعاوى الامن الشعبي الى داغر

قام امس مسؤولو الامن الشعبي بتسليم ملفات الدعاوى التي قدمت الى دوائر الامن الشعبي منذ انشائه وحتى قدوم قوات الردع العربية الى السيد فوزي داغر النائب العام الاستئنافي وهو يشغل ايضا منصب النائب العام العسكري .

افتتاح معرض الصمود في الاشرفية

اعلنت الهيئة الشعبية — الكتائب اللبنانية — منطقة الاشرفية ، عن افتتاح معرض الرسوم للمشتركين في مسابقة « الصمود اللبناني » للرسوم وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاحد ، في صالة مدرسة راهبات القلبين الاقدسين — السيوفي.

وسيصار خلال هذا المعرض الى اعلان النتائج وتوزيع الجوائز على الفائزين .

يرجى من الطلاب المشتركين واوليائهم المواطنين زيارة هذا المعرض .





هكذا من الأصل

صيدا المعززة بالردع و«الفرقة ١٦» ازدحمت «بالعفش» النازل الى بيروت

صيدا ــ من مراسل «الانوار»:

«الفرقة ١٦» عادت تظهر معددا في شوارع صيدا وباشرت مهامها في ضبط الامن بالتعاون مع قوات الردع العربية .

واتت هذه الخطوة مباشرة بعد تعزيز الدوريات الراجلة للردع، بدوريات آلية في المدينة وجوارها، فيما انتشرت حواجز الامن عند مداخل المدينة بحثا عن الاسلحة والسيارات المسروقة .

وبنزول الدوريات المشتركة، نشطت الحركة التجارية وازدحمت شوارع المدينة بالمارة والسيارات العائدة من والى صيدا .

وقد انعكست حالة الامن والهدوء التي شهدتها كافة المناطق اللبنانية مع نشاط دوريات الردع على المهجرين من بيروت الى منطقة الجنوب . فعبرت عشرات الشاحنات الضخمة المحملة بالمفروشات والسيارات الصغيرة من الجنوب باتجاه بيروت . وحتى الساعة الثانية عشرة ظهرا كان عدد الشاحنات المحملة بالعفش قد بلغ اكثر من مئتي شاحنة اضافة الى السيارات الصغيرة .

بنزين الزهراني ينزل الاثنين

باشرت مصفاة الزهراني عملها بانتظام، وبدأت عملية تسليم الصهاريج كميات من الكاز والمازوت لطرحها في سوق المحروقات من جديد .

وقد توقعت مصادر المصفاة ان تباشر ادارتها تسليم البنزين العادي اعتبارا من صباح غد الاثنين الى المستهلك .

واضافت : ان تسليم البنزين الممتاز سيطرح في الاسواق المحلية الاسبوع المقبل بعد تخزين كميات وافية منه .

طلاب الكتائب في مؤتمرهم السنوي
مطلبنا من الدولة أن تكون دولة ومن الحزب الا يهادن المستفيدين من الخراب

حدد رئيس مصلحة الطلاب الكتائبية السيد لويس حنينه ستة اسباب حارب من اجلها الكتائبيون .

وقال في بيان سياسي القاه امام المؤتمر الرابع عشر للطلاب الكتائبيين الذي افتتح امس في فندق برنتانيا ــ رومانا ويصدر توصيته مساء اليوم : اننا نحن اليسار اللبناني نحترم بلبنان واقعا وتاريخا وتطلعات، نتخطى الصيغة والمشاركة لنطالب بالتعايش بين بيئتين تلتقيان في مصير وطني واحد، وكل ما نطلبه من الدولة ان تكون دولة .

وتساءل السيد حنينه : لماذا حاربنا وما هو دورنا بعد الحرب ؟ واجاب : قد قاتلنا بسبب امور ستة هي التالية : ازمة مصير، ازمة ثقة، وجود ثقافة لاهوية، ومن اجل مصير نحن نصنعه ومن اجل ديمقراطية افضل، وفي سبيل هوية لثقافتنا .

وتناول رئيس مصلحة الطلاب النقاط الست بالتفصيل، فتحدث اولا عن الدور الدولي في الازمة اللبنانية وكل ما يتعلق بتطوراتها .

ومما قاله بهذا الصدد : لقد وقع الخيار الاميركي على لبنان ليكون كبش التضحية وقد ارادت اسرائيل الحرب في لبنان، دون النظر الى النتائج لانهما المرابح الاكبر على كل حال .

واضاف : اما الفلسطينيون فقد افادوا من التحول الذي تركته حرب ١٩٧٣ عربيا وعالميا، فتحالفوا مع اليسار من اجل تحطيم الجيش وقوى الامن والادارة، وافراغ السلطة من محتواها الدستوري ليضعوا يدهم على لبنان .

وقال رئيس مصلحة الطلاب الكتائبية أن اليسار عمل على جهات اربع، فقد شن حربا اعلامية على رئاسة الجمهورية لتوسيع الهوة بين الرئاسة الاولى والشعب، وعمل على تعطيل دور مجلس الوزراء، وتعطيل دور الجيش وقوى الامن، واستخدم الفلسطينيين لتنفيذ مخططه عن طريق احتواء المقاومة سياسيا، واستعمالها عسكريا بالوقوف في وجه الجيش وتعطيل دوره .

واستطرد السيد حنينه في خطابه امام المؤتمر الرابع عشر للطلاب الكتائبيين يقول : لقد ادرك اليسار ان لا سبيل الى تحطيم لبنان الا من باب واحد هو التفرقة بين المسيحيين والمسلمين للاطاحة بصيغة التوازن التي يقوم عليها لبنان، فقادهم الى الحرب عن طريق الانصاف الاجتماعي، وتحويل المشاكل المطروحة الى مشاكل طائفية، والعمل للقضاء على المسيحيين كوجود حضاري .

دور المسلمين

وتوقف رئيس مصلحة الطلاب الكتائبية عند دور المسلمين في الازمة، فقال : ان المسلمين في لبنان كانوا سلبيين تجاه الاحداث التي نعاني منها فاستسلموا حينا للمقاومة، حتى يعطوها شرعية التحرك في لبنان والتدخل في شؤونه، واستسلموا حينا اخر لليسار حتى يعطوه من خلالهم كسبا جماهيريا على الصعيدين اللبناني والعربي، وكانوا في كلتا الحالتين يعتقدون انهم بلا مبالاتهم يصلون بواسطة الفلسطينيين واليسار الى تحقيق ما اوهموا به من امتيازات عليهم . وعلى اي حال فان المسلمين قلما قاموا بمبادرة . وخلال الاحداث لم نقف على راي لزعيم مسلم واحد نابع من اقتناع شخصي، يكفي ان نقول ان استفحال الازمة في لبنان، يعود بنسبته العالية الى احراق الجيش وتشتيته، ولا يخفى ما كان لرشيد كرامي من اثر رئيسي في ذلك .

وقال حنينه : ان خلافا عقائديا بين المسيحيين والمسلمين لعب دوره في ازدواجية التطلعات اللبنانية منذ بداية الانتداب حتى الساعة . وقد ولد هذا الخلاف اتجاهين متناقضين : الاول حرص المسيحيين على التمسك بما هو لديهم من ضمانات واستعدادهم لفدائه بكل شيء دونه، والثاني تصور المسلمين بالمنة على المسيحيين، وتوقعهم استعادة الحكم ذات يوم، وكان من نتيجة ذلك ان توالت تنازلات المسيحيين وكثرت مطالبات المسلمين .

وحمل حنينة على اليسار بعنف، وقال : لو كان يسارنا المزعوم لبنانيا كما في فرنسا مثلا، لما حاذرنا منه على مستقبل لبنان، ولافترضنا فيه الاخلاص وقال : نحن في الكتائب، نحن اليسار اللبناني الذي اخذ من اليسار انتفاضته ودقته وحرصه على التقدم ورغبته في التطوير .

الصيغة اللبنانية

واشار الى الصيغة اللبنانية فقال انها كانت اساسا لاستقلال لبنان وكانت ملائمة وناجحة . لكنها لم تلحظ الامور المستقبلية، فانفجر الوضع بسبب الخلل في تركيبها، وتعالت الصيحات تطالب بالمشاركة وباستعادة الضمانات التي قالوا انها امتيازات للمسيحيين، وكان من الطبيعي انتقابل هذه الصيحات بالرفض .

وقال رئيس مصلحة الطلاب الكتائبية : نحن لا ننكر على الفريق الاخر ما يدعيه من حقوق، ولكننا نرفض ان يصحح الخطأ في الصيغة بخطأ اعظم وادهى . فنحن نتخطى الصيغة ولكن لا نقر بالمشاركة، بل نطالب بالتعايش بين بيئتين لكل منهما طابعها الداخلي المميز ... وتلتقيان تجاه مصير وطني واحد .

واضاف : نحن مع الفلسطيني في خلاصه جاهدا لاستعادة وطنه السليب، ولكننا نرفض الرجوع بحال من الاحوال الى ما كانت عليه علاقتنا من تواجد وتحرك واتفاقات، ولن نقبل بالخلل على هذا الصعيد، او نستحي بتسمية الاشياء باسمائها او ان نتنازل ترضية لاحد عن مواقفنا المصيرية الحتمية . فنحن لن نسمح للفلسطيني بما لم تسمح به الدول العربية الاخرى، في اطار التزام لبنان بجامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة .

وطالب رئيس مصلحة الطلاب في بيانه باصلاحات ديمقراطية ملحة، من خلال الحزب ومن خلال المؤسسات .

واضاف : فيما نطلبه من الدولة هو ان تكون دولة، وان نعتبر ان المواطن اللبناني هو همها الاوحد لا مصالح الافراد اللبنانيين . وفي مرحلة ثانية على الدولة التي كانت الى حد اليوم دولة بوليسية، ان تتحول الى دولة عناية .

وبعد ان تناول البيان مسألة انماء الوطن اجتماعيا واقتصاديا، انتهى الى النداءين التاليين :

النداء الاول اوجهه لحزبنا واطلب فيه ان يكون عملاقا على قدر تضحيات شبابه الشهداء وعلى قدر امال شبابه التي شاءت الصدف ان يبقوا احياء .

النداء الثاني اوجهه لحزبنا ايضا واطلب فيه الا يهادن من يعتبرهم علة في خراب وطننا . الا يهادن من استفاد من خراب لبنان ليغتني هو . الا يهادن من خانوا القضية والقسم الا يهادن من بدا يتناسى الذين استشهدوا لكي يبقى هو حيا .

عودة الشركات والمصارف الاجنبية تؤكد إستمرار بيروت كأفضل مركز مصرفي وتجاري

كتب محرر «الانوار» الاقتصادي :

بعد انتهاء الاحداث العسكرية، ما هو وضع الاقتصاد اللبناني، وماذا ينتظره في العام المقبل ؟

ان احدا لا يعرف كيف سيكون وضع الاقتصاد اللبناني من الآن وحتى يستقر الوضع السياسي نهائيا . غير ان الخبراء الاقتصاديين متفقون على ان الاقتصاد لن يحقق اي نمو بارز في العام المقبل .

فحركة السياحة جامدة، وهو القطاع الذي يشغل ١٨ الف عامل ومستخدم، وحركة القطاع التجاري شبه جامدة هي الاخرى، وكذلك الخدمات المصرفية، اما الصناعة فان لا خوف عليها طالما هي تنتج الحاجات الاساسية للمجتمع اللبناني الذي لاغنى له عنها .

واذا وضعنا في الاعتبار ان معظم الدخل القومي (اي ٨٠ في المئة) يأتي من قطاع الخدمات لقلنا ان لبنان لن يشهد في الاشهر القليلة المقبلة حركة بارزة .

لكن اللبنانيين قادرون على تجاوز المحنة . فالدول العربية تستطيع استيعاب العاطلين عن العمل، بل وترحب بالمهارات والايدي العاملة اللبنانية . كذلك فان تحويلات اللبنانيين من الخارج، بالاضافة الى المداخيل غير المنظورة المتأتية من كون اللبنانيين يعملون وسطاء بين الشرق والغرب . كل ذلك سيخفف من تدهور الوضع الاقتصادي .

ونعود الى الاحوال السياسية تقول ان باستطاعة لبنان تجاوز الازمة الآن، فيما لو تم اتفاق سياسي واقتصادي بين الفرقاء اللبنانيين مع بعضهم من جهة، وبين الفرقاء اللبنانيين والفلسطينيين من جهة اخرى . وعندئذ سيشهد لبنان ازدهارا اقتصاديا وعمرانيا .

سياسة انمائية

ان اتباع سياسة انمائية واجتماعية تهدف الى رفع مستوى المناطق، امر اصبح ضروريا وملحا . كما ان انتهاج ستراتيجية سياسية للدولة تهدف الى اقناع الدول العربية الغنية بالنفط بتقديم مساعدة مالية سنوية للحكومة اللبنانية لا تقل عن المليار دولار سنويا، يمكن من تحقيق المشاريع الانمائية من جهة وتقوية الجيش من جهة اخرى .

في احد اعدادها الاخيرة قالت مجلة «النيوزويك» ان الشركات الاجنبية في لبنان تفتش عن مكان اخر غير بيروت، وربما كان المكان تركيا او مصر او سوريا . لكن المجلة تقول ان الشركات الاجنبية لن تجد افضل من لبنان لادارة عملياتها في الشرق الاوسط برغم كل مساوىء هذا البلد . فمصر التي تسعى جاهدة لخلق المناخ المناسب لجذب رؤوس الاموال، تعاني من البيروقراطية ومن تدهور في مستويات الخدمات، وفوق ذلك فان احدا لا يضمن بقاء الاقتصاد المصري منفتحا طول الوقت .

اما تركيا وايران اللتان قيل انهما سيكونان بديلا عن بيروت، فيكفي ان نقول انهما ليسا في قلب العالم العربي .

يبقى في الساحة كل من الكويت ودبي والبحرين . وجميعها تتوافر فيها ميزة الاقتصاد الحر . غير ان شعوب هذه البلدان لا تملك الخبرات التي يملكها اللبنانيون .

واغلب الظن ان بيروت ستظل مركزا مصرفيا وتجاريا ممتازا رغم الاحداث الماضية . ذلك ان الشركات ورجال الاعمال لا غنى لهم عن بيروت لموقعها المميز وسهولة الاتصالات فيها، ولتعدد لغات بنيها عدا الميزات المغرية الاخرى .

المصارف تبدأ جردة بموجوداتها استعداداً لاستئناف العمل في منتصف الشهر

نشطت الحركة المصرفية من حيث اقبال الزبائن على اجراء معاملاتهم الملحة، ولم تسجل هذه المصارف اية ظاهرة بارزة على صعيد التحويلات . كما ان بعض المصارف شهدت ترتيبات خاصة تتعلق بدفع السندات خلافا للتوقعات التي كانت تقول بامكانية حصول تعقيدات حول دفع السندات المتوجبة على التجار وغيرهم .

ومن جهة ثانية نشطت اعمال الترميم في شارع المصارف، وبدا ان ادارات المصارف على سباق مع الزمن بعدما قرب موعد فتح ابواب المصارف نهائيا (منتصف الشهر الجاري) .

وكانت بعض المصارف استدعت موظفيها الذين باشروا العمل في اعداد جردات بالموجودات والمفقودات من وثائق ومستندات .

وعلى الصعيد الصناعي تعقد جمعية الصناعيين اللبنانيين مؤتمرا صحافيا في الاسبوع المقبل لشرح خطة عملها في المرحلة الراهنة والتدابير التي تم اتخاذها على صعيد اعادة عجلة الانتاج في المؤسسات الصناعية .

وقد كلفت الجمعية امين سرها السيد مروان نصر الاعداد للمؤتمر الذي سيركز بصورة رئيسية على اهمية تطوير القوى العاملة في القطاع الصناعي لناحية التدريب المهني والتقني وتطوير اليد العاملة بالتعاون مع بعض المؤسسات المحلية والدولية التي تعنى بشؤون التدريب والكفاءة المهنية، خصوصا بعد الهجرة التي شهدتها القطاعات الاقتصادية والصناعية منها .

لجنة مكتب العمل الدولي تواصل اتصالاتها

ترأس الوزير غسان تويني امس اجتماعا حضره الدكتور صالح برقان المدير العام المساعد لمكتب العمل الدولي، والدكتور محمد سعيد العطار منسق شؤون الاغاثة التي تقوم بها منظمات الامم المتحدة في لبنان، والسيد جميد خوري المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وممثلون عن جميع القطاعات العمالية والصناعية وخبراء عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومصلحة الانعاش، ومندوب عن غرفة الصناعة والتجارة، والدكتور عصام حيدر مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية .

«الاتحاد الشعبي» يدعو لمساعدة قوات الردع

اصدر «الاتحاد الشعبي في لبنان» بيانا دعا فيه جميع الاطراف الى مساعدة قوات الردع العربية في تنفيذ المرحلة الثالثة من الخطة الامنية وهي جمع الاسلحة الثقيلة .

ودعا البيان جميع الفرقاء الى تسليم اسلحتهم والتوجه الى العدو المشترك الرابض على الحدود الجنوبية .

وبالنسبة للمقاومة الفلسطينية طالب البيان بتوطيد العلاقات اللبنانية ــ اللبنانية ــ الفلسطينية من خلال تطبيق اتفاق القاهرة ومقررات مؤتمري القاهرة والرياض .

واضاف البيان : ان «الاتحاد الشعبي في لبنان» اذ يبدي ارتياحه للنجاح الذي حققته قوات الردع العربية في اعادة الامن والطمأنينة الى لبنان، يتمنى على المسؤولين العمل على احياء الادارات الرسمية، وعلى توحيد الاعلام وكل ما من شأنه تقريب وجهات النظر واعادة اللحمة الى ابناء الوطن .

نقابة اصحاب المخابز تطالب الافران بتأمين جودة الرغيف

بعدما تكاثرت الشكوى من عدم جودة الرغيف، وجهت نقابة اصحاب المخابز والافران العربية نداء الى جميع اصحاب الافران العاملة بلسان نقيبيها السيدين عبد النبي حماده ومحمود اسماعيل جاء فيه :

ان نقابات اصحاب المخابز والافران بحكم ما تحرص عليه وما تقوم به من عمل وجهد متواصل في ملاحقة قضايا المهنة واصحابها، وذلك بما يختص بتأمين جودة الرغيف والمحروقات وخلافها من مستلزمات الرغيف، وقد اثارت اهتمامها المراجعات العديدة من المواطنين الذين يبدون تذمرهم من عدم جودة الخبز، لذلك تهيب النقابات من جميع زملائها مضاعفة جهودهم لتأمين جودة الرغيف وحسن تصنيعه وسلامة نظافته، لما له من اهمية وتأثير على الصعيدين المهني والصحي .

كما تلفت نظر جميع اصحاب الافران الى التحقق من جودة الدقيق قبل شرائه من مختلف مصادره والنقابات على استعداد لقبول اية مراجعات بهذا الشأن والعمل على معالجتها وهي تتلقى الشكاوى على الارقام التالية : ٢٤٢٠٦٣ و٢٣٤٠٤٢ .

وعلى صعيد اخر، بدأت ازمة البنزين بالانفراج في المنطقة الغربية، بعدما وصلت كميات من هذه المادة الى معظم محطات بيع الوقود، فخف الازدحام على تلك المحطات، وساهم وصول التيار الكهربائي الى المحطات في الاسراع بتزويد السيارات بحاجتها من البنزين .

وكانت ازمة البنزين قد اشتدت خلال عطلة العيد واقتصرت عملية التوزيع على بعض المحطات في بعض المناطق التي وقفت امامها السيارات بصفوف طويلة . وكانت الصفيحة تباع بعشرين ليرة خلافا للسعر المحدد بـ ١٦ ليرة للصفيحة .

ومما يذكر أن وزارة النفط ستطرح في الاسواق ابتداء من يوم غد الاثنين كميات وفيرة من البنزين العادي بسعر ١٣ ليرة للصفيحة .

البورصة تهتم باسهم بيعت في لندن

اهتمت لجنة بورصة بيروت بما ورد في وكالات الانباء العالمية حول بيع اسهم وسندات من فئة (لحامله) باسعار مغرية في سوق لندن .

وقالت انها ستجري اتصالات حثيثة في بورصة لندن والاسواق المالية الاخرى بغية وضع حد لهذه العمليات غير المشروعة حفاظا على حقوق المدخر اللبناني .

ومن جهة ثانية طلبت لجنة البورصة من جميع موظفيها الالتحاق بمركز عملهم يوم الاثنين المقبل وذلك لوضع جردة عامة بالاضرار التي لحقت بمستندات ومبنى البورصة وتجهيزاتها .

ويقول رئيس لجنة البورصة السيد انطوان الخواجا ان اللجنة بصدد وضع الدراسات اللازمة حول وضع البورصة الحالي ووضعها في المستقبل .

انتقل الى رحمته تعالى في فرنسا اثر نوبة قلبية

المرحوم عبد السلام ياسين

شقيق الشيخ عبد الفتاح ياسين

وقد نقل جثمان الفقيد الى مطار دمشق ومنها الى اللاذقية فجبر اليوم الاحد ليوارى جدث الرحمة .

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته .

يقام في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاحد في كنيسة مار يوسف الحكمة قداس وجناز لراحة نفس المأسوف على شبابه المرحوم

طنوس منصور بيروتي

فالكتائب اللبنانية منطقة الاشرفية وذوو الشهيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

زياد مرعب

زوجة سلام معوض ووالدة رامز ونظير وموريس وفيوليت زوجة فريد كرم .

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٥ و٦ و٧ كانون الاول الجاري في زغرتا منزل العائلة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقلت الى رحمته تعالى في سويسرا المأسوف عليها

جيهان سعد الدين الخياط

ارملة المرحوم شفيق العريس

والدة وفيق وعفيف وعصام واحمد العريس

شقيقة عزت وسمير الخياط

صهرها رفيق محمد فاخوري

وقد صلي على جثمانها الطاهر ظهر امس السبت الموافق ٤ كانون الاول ١٩٧٦ ووري جدث الرحمة في مدافن الشهداء .

تقبل التعازي للرجال والنساء يومي الاحد والاثنين الموافق ٥ و٦ كانون الاول ١٩٧٦ في منزل ولدها احمد العريس الكائن في محلة الصنوبرة ــ شارع مدام كوري ــ ملك الدكتور فؤاد حداد .

آل العريس آل الخياط

التسجيل في الفروع الجامعية

تستمر الاعلانات الادارية عن عمداء ومديري الفروع الثانية للجامعة اللبنانية عن التدابير المتخذة لاستكمال التسجيل والبدء بالتدريس للعام الحالي .

فقد اعلن عميد كليتي التربية والعلوم الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية عن متابعة التسجيل في المركز الدائم لهاتين الكليتين في المدرسة المهنية في الدكوانة، كما يعلن ان مركز التدريس لهاتين الكليتين سيجري بصورة نهائية في منطقة المدينة المهنية كما ستبدأ الدروس في اواخر هذا الشهر .

واعلن عميد كلية الحقوق ــ الفرع الثاني عن انتقال مركز الكلية من المدينة المهنية الى تكميلية الجديدة الرسمية، كما اعلن عن متابعة التسجيل للطلاب في المركز الجديد، وهو يطلب من جميع الموظفين الملتحقين بالفرع الثاني الالتحاق بالمركز الجديد للكلية، والتقيد باوقات الدوام الرسمي حفاظا على المصلحة العامة وتحت طائلة المسؤولية .

واعلن مدير معهد الفنون الجميلة ــ الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية عن متابعة التسجيل في المركز الجديد لهذا المعهد في تكميلية الجديدة الرسمية ــ كما ان مركز التدريس لهذا المعهد هو بصورة نهائية تكميلية الجديدة .

مرفأ صيدا يستأنف نشاطه

عاد العمل في مرفأ صيدا صباح امس بعد توقف استمر خمسة ايام بسبب العواصف التي اجتاحت المنطقة وتم تفريغ باخرتين محملتين ببعض المواد الغذائية .

ولا زال العمل مستمرا لانقاذ الباخرة اليونانية التي جنحت الى شاطىء صيدا الشمالي .

مصلحة الانعاش تبحث في المساعدات المطلوبة

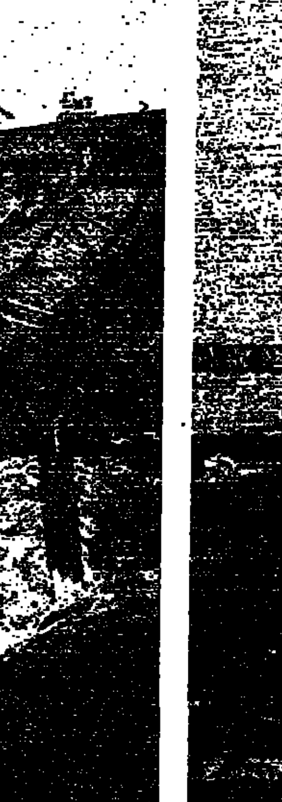
عقد اجتماع بين السيد مهدي صادق المدير العام لمصلحة الانعاش الاجتماعي والسيد رينيه برانت الخبير في منظمة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الذي وصل يوم امس الاول الى بيروت قادما من جنيف لدراسة المساعدات العاجلة والمختلفة التي يحتاجها لبنان بعد انتهاء الاحداث .

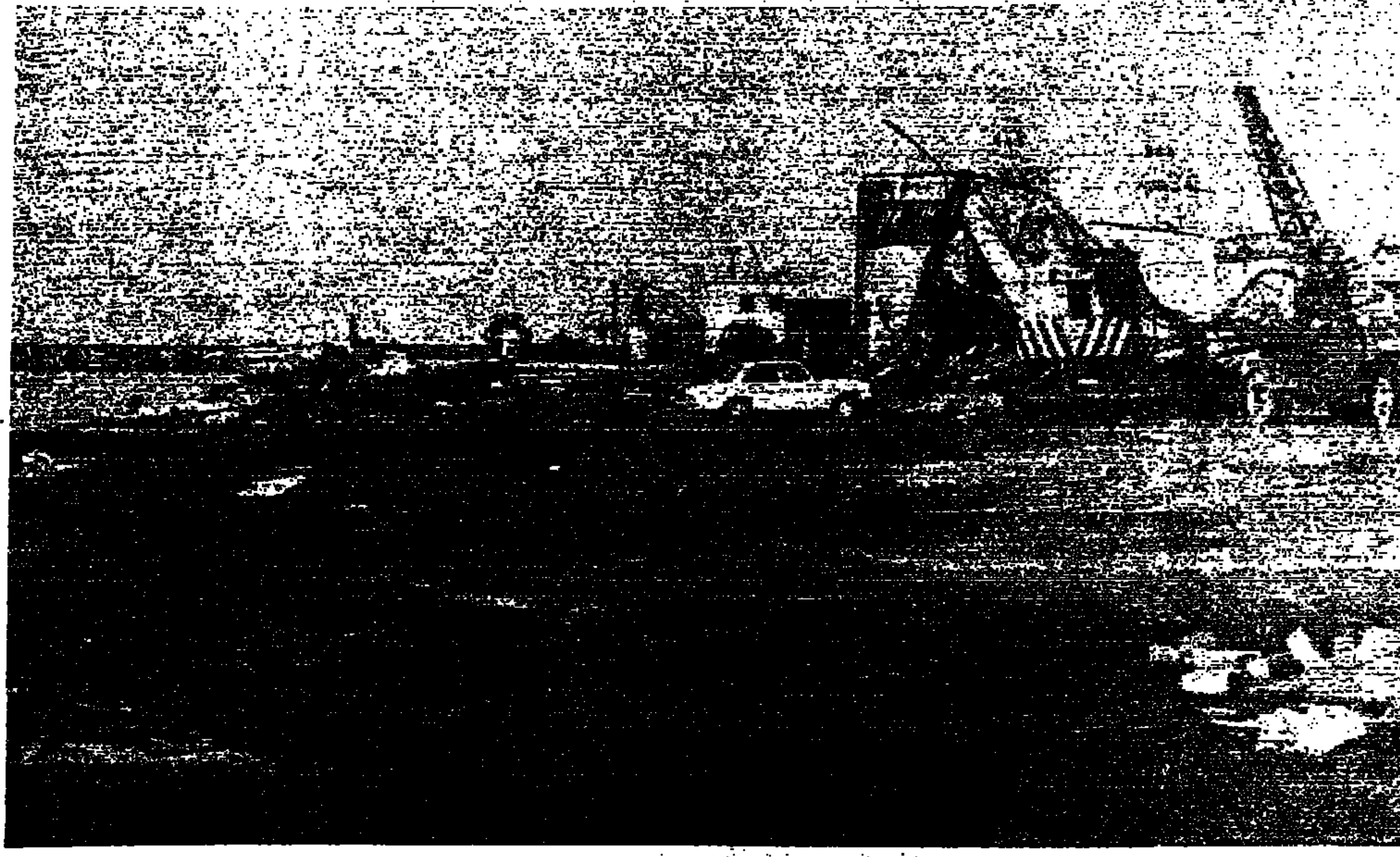
وقد حضر الاجتماع ممثل المنظمة في الشرق الاوسط السيد عبد المولى الصلح .

ونوقشت خلال الاجتماع المواضيع التي تتعلق بالمساعدات المنوي ارسالها بواسطة المنظمة الى المتضررين والمنكوبين في لبنان . وكان موضوع النقاش هو تامين الوسائل لايصال هذه المواد الى مستحقيها .

وتركز البحث على اهمية الدور الذي ستضطلع به اللجنة الوزارية للمساعدات العاجلة وكذلك دور مصلحة الانعاش في هذا الحقل .

كما نوقش ما قدمته المصلحة من مشاريع للتنمية في المناطق المختلفة وامكانية مساعدة المنظمات الدولية لهذه المشاريع .





■ صحراء وكل شيء فيها الى دمار ■

■ الدمار المتوي في المرفا بـــاتنثارا ■

مرفأ بيروت بلا ملاّح

مرفا بيروت لم يعد مرفأ بيروت . صار ساحة حرب يتناثر فيها حطام « الهنغارات » . الحديد الصلب تحول الى اكوام مشبوكة ومشتبكة . السفن الصغيرة التي كانت ترسو في حوضه احترقت او ابتلعها جوف المتوسط . لم تعد قائمة للمرفأ ، تفي بشكله صحيح ، وتغيرت الصورة التي كان لها في الماضي : عجقة سفن « على مد عينك والنظر » ... عمال بحر وراقمات بضائع كانت تملأ اليابسة ، نشاطا وضجيجا .

هذا المرفا الذي كان مدخل الشرق والغرب ويضم اسطولا بحريا تجاريا يفوق الـ ١٥٠ سفينة .. عطلته الكارثة ... واحرقته القنابل العشوائية التي كانت تتطاير في سمائه وتتساقط بالعشرات لترتفع بعدها اعمدة الدخان الكثيف يوميا وطوال ايام الطعن والضرب والتقتيل .

شركات احترقت ، وضاع جنى العمر ، وتحول الذهب الى سبيكة نار ورماد بلمحة عين . عمال غابوا .. تعطلوا تركوا البحر للموت راكبي سفن الخوف والهجرة المستمرة . وايام طويلة انقضت من عصره الفضي ... هذا العصر الذي بدأ في اوائل العشرينات يبني اسطولا تجاريا على شكل مراكب خشبية متوسطة ، حمولتها ١٠٠ طن او ١٥٠ طنا ، تم صنعها في بيروت وطرابلس وصيدا .

وكان لهذه المراكب دور مهم في الحرب العالمية الثانية ، حيث تولت تامين المواد الغذائية للبنان درءا للمجاعة ، في الوقت الذي انعدمت فيه السفن الاجنبية .

من عهد الاستقلال

وهكذا منذ مطلع الاستقلال ، دخل مرفا بيروت عهدا جديدا ، اذ دخل اسطوله البحري التجاري مرحلة جديدة ، وتزايدت اهميته ، وتوافرت الخبرة البحرية في اللبنانين .

وقد خلق حوافز جديدة للتجارة البحرية ، ودخل اللبنانيون معه ، من وكلاء الى اصحاب سفن .

ويمكن القول : ان مرفا بيروت الذي يعوم في حطامه اليوم ، مر في مراحل مختلفة . منها :

ان الاسطول التجاري اللبناني الذي كان يرسو في حوضه ، قد عبر مراحل عدة يمكن تقسيمها على الشكل التالي :

١ — مرحلة وكلاء السفن الاجنبية . خصوصا الفرنسية الايطالية .

٢ — استئجار السفن وتشجيع اللبنانيين على تطوير اوضاعهم . (كانت اول باخرة لبنانية عبرت قناة السويس بعد حرب ١٩٥٦ باخرة اسمها « رمسيس ») .

٣ — في اواخر الخمسينات بدأت مرحلة شراء السفن ، وتطورت الرحلات البحرية خارج البحر المتوسط وتفتقت امام اللبنانيين افاق جديدة ، بعد نجاح رحلاتهم في نطاق العالم العربي .

وكانت نواة الاسطول اللبناني بواخر سيرت رحلات الى البحر الاحمر والبحر الاسود ورومانيا وبلغاريا وتركيا .

واستمر الاسطول البحري اللبناني في التطور والنمو حتى بلغ عدد بواخره اليوم من مختلف الاحجام ٥٣ مسجلة في سجلات جمعية اصحاب السفن اللبنانية عام ١٩٧٥ ، اي قبل اندلاع الحرب واشتعالها فيه .

وكان هذا الاسطول يؤمن كذلك شبكة من الخطوط ربطت مرفا بيروت بمعظم مرافىء العالم ، وتولت شحن مختلف البضائع المستوردة منها والمصدرة .

خطوط الى العالم

اما الخطوط البحرية التي انتظمت الى العالم من مرفا بيروت فكانت :

١ — خط من بيروت الى مرافىء اوروبا الشمالية • (غرغور) .

٢ — خط من بيروت الى مرافىء البحر الاسود ورومانيا وبلغاريا (فؤاد خياط) .

٣ — خط من بيروت الى مرافىء اوروبا الشمالية والمانيا الشرقية (شركة ارابيا) .

٤ — خط من بيروت الى ليبيا ومرافىء افريقيا الشمالية (شركة الريف) .

الاعجوبة اندثرت

غير ان «اعجوبة» المرفا والاسطول التي استمرت ٣٢ سنة تكبر وتشع ذهبا على الاقتصاد القومي ... والترنزيت ... واللبنانيين ، اندثرت ايام الحرب لكنها باقية في اذهان التجار والعمال والصناعيين مشفوعة بالعطاء الاقتصادي والاجتماعي .

اقتصاديا امن المرفا واسطوله البحري ، عمليات استيراد البضائع وتصديرها عن طريق شحن هذه البضائع من المرفا واليه . كما ساهم في المحافظة على النقد في الداخل ... وحد من النزف المالي الى الخارج .

ولعل اهم ما قام به المرفا ، هو الدور الذي مثله اثناء الازمات ، او خلال الظروف الصعبة التي عصفت سابقا بالبلاد . واكد دور لبنان الاساسي خلال حربي ٦٧ و ٧٣ حيث وضعت السفن اللبنانية الراسية في حوضه في تصرف القطاعات الاقتصادية عامة ، بخلاف الفترة المأساوية التي ناء تحتها خلال الاحداث ، لتقلع المعارك حوله وحواليه .

اجتماعيا . امن المرفا مجالات كثيرة فشغل اليد العاملة ، سواء في مكاتب الشركات ، او في طاقم ملاحي بواخر الاسطول اللبناني (الباخرة التي تبلغ حمولتها ٢٠٠٠ طن تحتاج الى ٣٠ عاملا على متنها) ، او في العناصر المهنية والفنية المتخصصة في شؤون البحر . اضافة الى العمال الذين استوعبهم المرفا في ورش التصليح والترميم والنقل .

مرفا بيروت الذي صار مرسى بلا قلاع حزين باطلاله ... غارق بالسواد حتى اذنيه ... تلزمه مليارات البحر ليعوم .

(الصور لموسى الزوقي)

■ اهراءات القمح ظلت واقفة في حوض مائت ■



■ رائحة حزينة تسأل عن اسطول بيروت ■



■ لا عنابر ... هياكل تزرح من الحرب ■

ازمة الازدحام في مرفا بيروت تعطلت مع بدء التراشق المدفعي والقنابل العشوائية ، وتوقف شحن البضائع ، وتراجعت شركات الملاحة عن فرض الغرامات المالية بسبب انتظار السفن الاتية الى المرفا مدة لا تقل عن ٢٥ يوما .

غير ان هذه الشركات تفكر جديا اليوم ، بعد اعادة فتح وتشغيل المرفا ، باعادة فرض الغرامات المالية في حال تجدد الازدحام ، لان تجدد الازمة بمعدلات قياسية % تكبد هذه الشركات خسائر كبيرة تضطر على اساسه الى تعويضها عن طريق غرامات تفرضها ، ويبلغ مقدارها مقدار اجور الشحن .

وتتوقع مرافق اقتصادية ، ان اجور الشحن البري سترتفع ، بسبب النقص الكبير في عدد الشاحنات العاملة على خطوط الترانزيت بين مرفا بيروت والبلدان العربية بسبب الاحداث الاخيرة .

وتقدر هذا الارتفاع بنسبة متبالغة .

■ فلتت القاطرة عن خطها ونامت نوم أهل الكهف ■

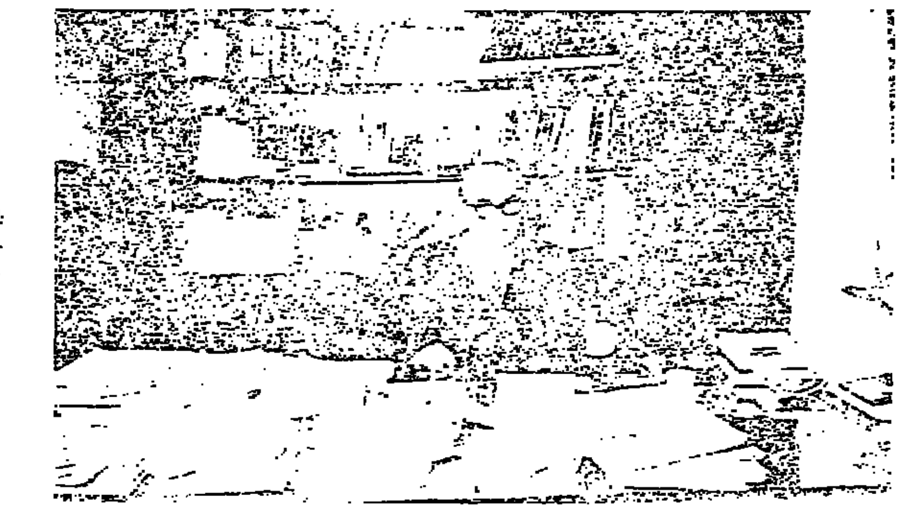




شركة التأمين العربية المحدودة

ش.م.ل

واجهت احداث لبنان بجرأة وتفاؤل وصمود فلم تهاجر وزادت موظفيها ورفعت ارقام انتاجها



السيد بدر سعيد الفاهوم.

السكريتاريا والبريد في الصالون.

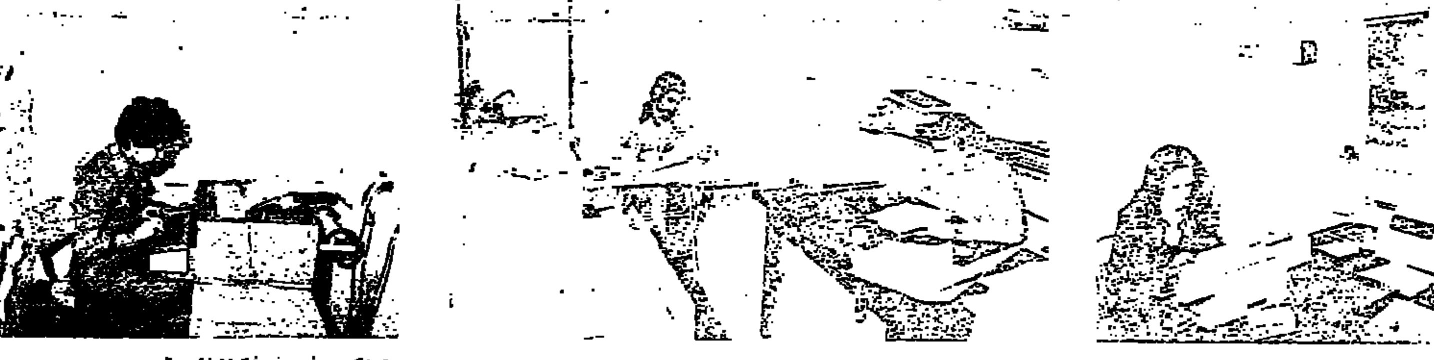
دائرة السيارات في غرفة الطعام.



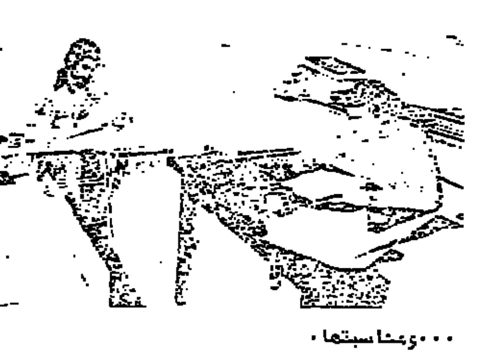
الدائرة البحرية في غرفة النوم.

دائرة الحياة في غرفة الطعام.

بدر الفاهوم: حوّلنا الصالونات والمطابخ وغرف النوم والخدم الى ورش عمل نشطة تؤمن الخدمات اليومية للشركة



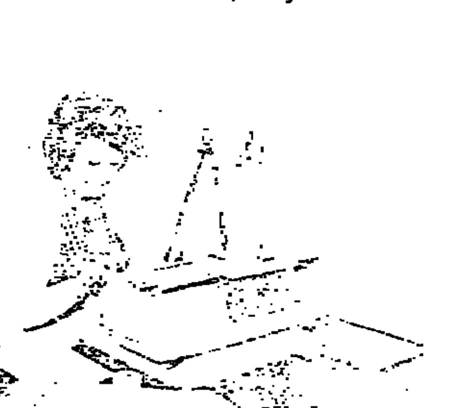




في المطبخ: سكريتاريا الحياة...

...ومحاسبتها.

التلكس في غرفة الخادمة.





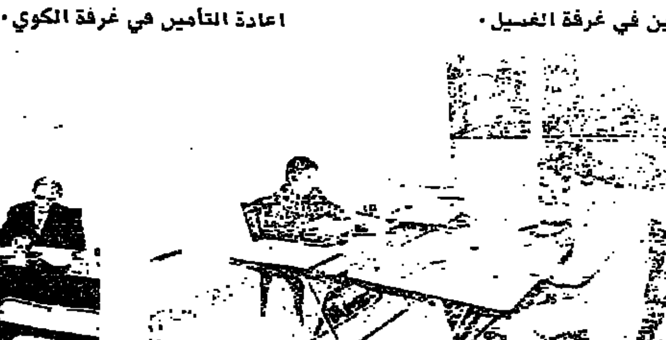




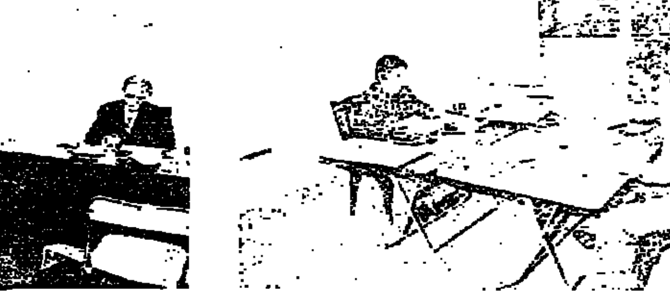
مدير فرع لبنان في غرفة النوم

سكريتاريا اعادة التأمين في غرفة الغسيل.

اعادة التأمين في غرفة الكوي.





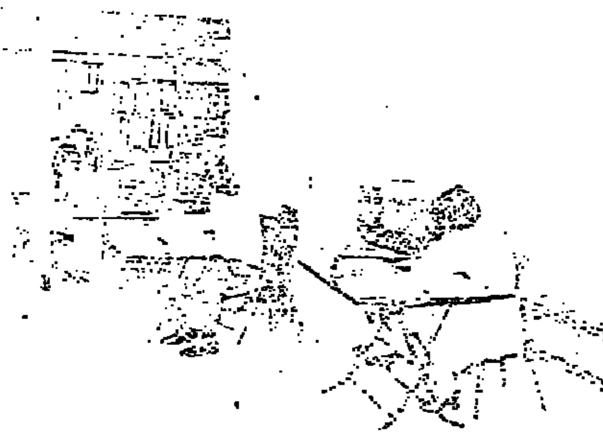




دائرة الحريق في غرفة النوم ايضاً

مديرا التدقيق الداخلي والمحاسبة في غرفة التلفزيون

المديرون في غرفة التلفزيون كذلك







الحوادث العامة في المكتبة

المحاسبة في الصالون

الصمود والبقاء وعرفان الجميل هي ابرز دعائم شركة التأمين العربية المحدودة التي لم تتخل عن الوطن ساعة كانت الكلمة للارهاب والسلطة لفوهة البندقية.

شركة التأمين العربية الرائدة في حقل التأمين ومن اقدم شركات التأمين في العالم العربي لم تتنكر للبلد بل صممت على مواجهة التحدي بتحد اشد واصلب وحققت نتائج رائعة نتيجة صمودها تدعو الى الاعتزاز والتفاؤل بان هذا البلد يختزن خيرات لا حد لها.

واذا كانت للشركة شهرة في ديناميكية ادارتها وعربية في ملكيتها مئة في المئة وفي اتساع قاعدتها التي تضم نحو ٣٠٠ مساهم من رعايا الدول العربية، منتشرين من المحيط الى الخليج، فان لصمودها سجلا حافلا بالمتقات يضاف الى سجل جديتها وسرعة تلبية حاجات المؤمنين لديها.

شركة التأمين العربية المحدودة لم تهاجر ولم تقفل مكاتبها في لبنان مع ان انتاجها فيه يكاد لا يبلغ واحداً في المئة من مجموع انتاجها العام في البلاد العربية والاجنبية.

الفاهوم: الاختيار السليم

السيد بدر سعيد الفاهوم نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للشركة مبتكر سياسة الادارة العامة المتنقلة لازم الشركة طول فترة الاحداث.

قال: "بعد اشاعة القتل والدمار وتوقف دولاب العمل وانقطاع الخدمات البريدية كان علينا ان نختار بين امرين: اما الاستمرار في العمل في لبنان او نقل الادارة العامة موقتاً الى خارجه. وبعد درس عميق وجدنا لزاماً علينا الا نتخلى عن هذا البلد الذي فتح صدره لشركتنا في العام ١٩٤٨ عندما نقلت ادارتها العامة من القدس الى بيروت. ولا [illegible] ان نترك لبنان وهو يعاني محنة قاسية. كذلك هناك عنصر انساني حتم [illegible] الادارة عدم [illegible] جهازها في الادارة [illegible] بالتالي [illegible] نقل عناصرها مع [illegible].

[illegible] منا بان الرجل [illegible] هرب من المعركة وان معركة الصمود تستلزم المواجهة والاستمرار في العمل وعدم السماح لروح الهزيمة بان تسيطر، على رغم القصف والنسف والخطف بقينا في لبنان لادارة اعمال الشركة وتمكنا بعون الله من تذليل كل الصعوبات التي واجهتنا.

واثر احتدام معركة الفنادق اصبح الوصول الى مبنى الشركة في شارع فينيقيا مستحيلا فقررنا اتخاذ مكاتب موقتة لفرع لبنان والادارة العامة في منطقة هادئة في شارع فردان لتأمين الخدمات ومتابعة اعمال الشركة. الا انه واجهتنا مشكلات البريد والبرقيات والتلكس التي تكتسب اهمية كبيرة في كل شركة تجارية وخصوصا في شركتنا التي تعمل في تسع بلدان عربية وتضم ١٢ فرعاً.

وللتغلب على هذه المشكلات حوّلنا منذ منتصف سنة ١٩٧٥ البريد المرسل من الفروع والشركات التي نتعامل معها الى فرعنا في عمان الذي كنا نؤمن ايصاله في انتظام.

كذلك كان للتلكس فضل كبير في تسهيل التعامل مع الشركات والفروع فحوّلنا التلكسات الواردة الى مكتب الشركات في دبي حيث كنا نتصل يومياً لتسلمها.

الادارة المتنقلة

ولحظنا سياسة الادارة العامة المتنقلة اي زيارة الفروع من قبل المدير العام ومساعديه لانجاز كل القضايا العالقة في سرعة ومن دون الحاجة الى تحويلها الى الادارة العامة في بيروت.

ولتقوية جهاز الموظفين وتطعيمه بكفايات علمية جديدة ادخلت الشركة في احلك الظروف في شهر حزيران من هذه السنة ١٤ جامعياً واختصاصياً في حقل التأمين نظراً الى زيادة الانتاج ولتطوير امكانات الشركة وسد حاجات الجهاز المستقبلية.

وبالعزم المتواصل في مواجهة التحدي حوّلنا لدى انتقالنا الى فردان الصالونات وغرف النوم والخدم والمطابخ الى ورش نشطة تؤمن كل الخدمات من بريد وتلكس ومحاسبة وادارة وغيرها. وبقي العمل منسجماً في كل اقسام شركة التأمين العربية المحدودة. وكنا نتخذ مختلف التدابير الاحترازية لتجنب الاخطار وامنا مساكن في المنطقة الغربية للموظفين المقيمين في المنطقة الشرقية وصرفنا لهم النفقات الاضافية التي كانوا يتحملونها، كذلك صرفنا اجوراً النقل للجميع بعد ارتفاع اسعار البنزين وزيادة كلفة النقل".

حصاد وفير

ماذا كانت نتيجة الصمود؟

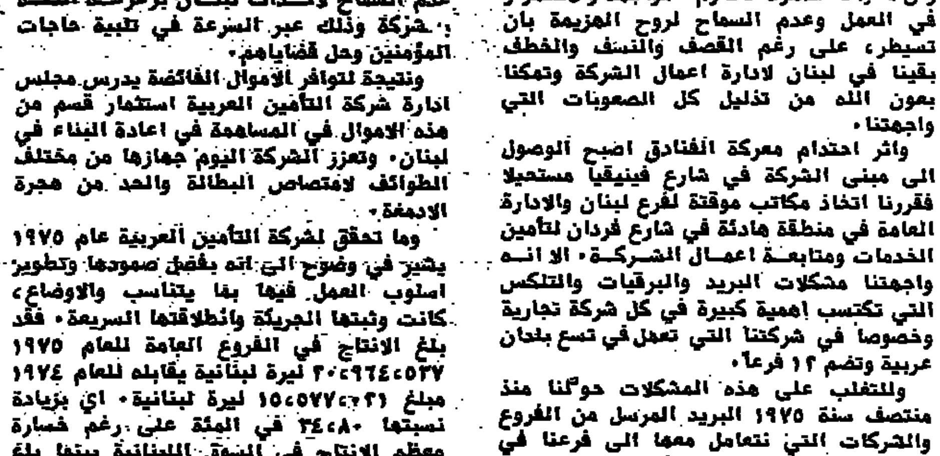
اجاب السيد فاهوم: "رابحة. فقد حقق بقاؤنا في لبنان، على رغم الصعوبات، نتائج ممتازة. ولو كنا هجرنا هذا البلد العزيز لحلت الكارثة في منازلنا ومكاتبنا كما حلت في معظم مكاتب الشركات التي اقفلت او رحلت.

ولا بد من اعادة تحريك عجلة العمل في هذا البلد لانه يوفر راحة نفسية وطمأنينة. وكنت اشعر بكثير من الراحة عندما اعود من رحلاتي القصيرة على رغم القصف والنسف فيما كنت افتقد راحة البال والضمير لدى وجودي خارج لبنان وان كانت زيارتي لحاجة ملحة او لتسهيل اعمال الفروع.

وثمة لغز يكمن في الارباح التي حققناها وهو علاوة على النوعية فان الزيادة في الانتاج لم تتبعها زيادة مماثلة في التكاليف اي على رغم الظروف القاسية التي مررنا بها زادت فعالية الجهاز في لبنان والخارج وقد وفقنا الله في عدم السماح لاحداث لبنان بزعزعة الثقة بالشركة وذلك عبر السرعة في تلبية حاجات المؤمنين وحل قضاياهم.

ونتيجة لتوافر الاموال الفائضة يدرس مجلس ادارة شركة التأمين العربية استثمار قسم من هذه الاموال في المساهمة في اعادة البناء في لبنان. وتعزز الشركة اليوم جهازها من مختلف الطوائف لامتصاص البطالة والحد من هجرة الادمغة.

وما تحقق لشركة التأمين العربية عام ١٩٧٥ يشير في وضوح الى انه بفضل صمودها وتطوير اسلوب العمل فيها بما يتناسب والاوضاع، كانت وثبتها الجريئة وانطلاقتها السريعة. فقد بلغ الانتاج في الفروع العامة للعام ١٩٧٥ ٢٠،٩٦٤،٥٢٧ ليرة لبنانية يقابله للعام ١٩٧٤ مبلغ ١٥،٥٧٧،٠٢١ ليرة لبنانية. اي بزيادة نسبتها ٣٤،٨٠ في المئة على رغم خسارة معظم الانتاج في السوق اللبنانية بينما بلغ معدل الزيادة للعام ١٩٧٤ بالنسبة الى العام ١٩٧٣ ٢٣،٦٢ في المئة وهو رقم قياسي بالنسبة الى الشركة منذ تأسيسها. وتحققت نتيجة هذه الزيادة ارباح طيبة مكنت الشركة بعد اخذ احتياطات كبيرة من توزيع ارباح على المساهمين للعام ١٩٧٥ بمعدل ٢٥ في المئة، الامر الذي يدعو الى الارتياح والاعتزاز ويؤكد ان لبنان هو بلد الخيرات والامكانات حتى في احلك الظروف واصعب الازمات".



بصراحة يكتبها: محمد حسنين هيكل

-١٧-
١٩٥٦ — ١٩٧٦

القصة الحقيقية لنسف أنابيب البترول في سوريا

فشلت حملة السويس عسكريا لسببين :

اولهما — الارادة المصرية المستعدة لمسؤوليات وتضحيات قتال الى النهاية .

وثانيهما — انه نتيجة لذلك ، ولان خطة الغزو كانت تعتمد على انهيار المقاومة المصرية امام عنف الانذار البريطاني الفرنسي — فان حجم القوات التي احتشدت للغزو اصبحت اصغر من المهمة المطلوبة منها ... اي ان حجم الارادة المصرية ثبت انه اكبر من حجم القوات المكلفة بقهرها .

وفوق ذلك ، طرأ على الموقف عنصران كان لهما الاثر الكبير في الحسم النهائي لقصة السويس الهائلة .

كان العنصر الاول هو : عملية نسف محطات ضخ البترول في سوريا فجر يوم ٣ نوفمبر ١٩٥٦ .

وكان العنصر الثاني هو : الانذار السوفيتي الذي صدر بتوقيع بولجانين يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٦ .

ونبدأ اليوم بالعنصر الاول بينهما ، وهو نسف محطات ضخ البترول في سوريا — ولعلها الان أول مرة تروى فيها القصة بكل تفاصيلها .

ولا بد لكي توضح التفاصيل في اطارها العام من نظرة سريعة على الشرق العربي في ذلك الوقت ، وكيف بدت صورته .

كان المشرق العربي في ذلك الوقت يعيش صراعا مزدوجا متداخلا :

- صراع بين الاسرتين الحاكمتين الكبيرتين في المشرق في تلك الايام ، وهما الأسرة المالكة السعودية في الرياض ، والاسرة المالكة الهاشمية في بغداد .
- وصراع آخر بين القوى الجديدة في العالم العربي — عبد الناصر والبعث والتيارات التقدمية بصفة عامة — وبين القوى التقليدية في العالم العربي — الأسر المالكة والاسر الاقطاعية والرأسمالية .

وكانت صعوبة الموقف في هذا الصراع المزدوج بين القوى التقليدية وبعضها ، وبين القوى التقليدية والقوى الجديدة — ان الخطوط كانت متداخلة لاسباب عملية او تكتيكية ، ومن ذلك مثلا ان الاسرة المالكة السعودية في ذلك الوقت كانت حليفا لجمال عبد الناصر ، استعانت به ضد اعدائها التقليديين من الهاشميين ، واستعان هو بها ضد حلف بغداد .

وكالعادة ، فان سوريا كانت مسرح كل صدام بين القاهرة وبغداد ، وفيها انعكست كل المتناقضات ، وكانت دمشق هي الجائزة الكبرى ، ومن يصل الى قلبها يكون النجاح حليفه ، والعكس بالعكس .

وكان الحكم في دمشق تجسيدا لمتناقضات العالم العربي والصراعات المزدوجة والمتداخلة فيه .

فقد كان رئيس الجمهورية ، وهو شكري القوتلي ، الذي عاد الى قصر الرئاسة بتأييد الرياض والقاهرة ، يحكم باحزاب عراقية الهوى ، وفي الحقيقة فان الحكم كله كان مجرد واجهة شفافة لجماعات من الضباط الشبان امسكت بالسلطة الحقيقية في عاصمة الامويين ، وراحت توجه الحوادث من وراء ستار شفاف ، وكان معظم هؤلاء الضباط الشبان الاقوياء من العناصر الجديدة في العالم العربي المتأثرة اما بجمال عبد الناصر واما بتعاليم حزب البعث .

وكان هؤلاء الضباط الشبان هم القوة الحقيقية في الجيش السوري ، فقد كانوا هم قادة الوحدات العسكرية ، واما الضباط القدامى من عصر الانتداب الفرنسي فقد كانوا بعيدين عن الوحدات ، يفضلون العمل في المكاتب ، توفر لهم الراحة وتحقق لهم المزايا التي يطلبونها .

وكان الضباط الشبان هم الذين تولوا في الواقع مهمة حماية سوريا من كل مخططات حلف بغداد ، واليهم في الحقيقة يرجع الفضل في فشل عمليات غزو سوريا من الخارج او من الداخل ، وهي عمليات اشتدت وتعاظم خطرها من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٥٨ ، حينما سلم هؤلاء الضباط مسؤولياتهم الى دولة الوحدة التي قامت في تلك السنة .

ويمكن القول الان ، وباطمئنان يستند على الوثائق السرية لحلف بغداد ، انه كانت هناك خطة للقيام بعملية انقلاب في سوريا تتوافق مع غزو مصر ، وكان هدفها أن تمنع اشتراك الجيش السوري في المعركة مساندا لمصر ، الى جانب الهدف الدائم وهو السيطرة على قلب دمشق .

واستطاع الضباط الشبان في الجيش السوري ان يحصلوا على هذه الخطة التي وضعت ووقعت بحضور الملحق العسكري العراقي في مدينة بعلبك اللبنانية ، واستطاعوا احباطها ، وفوق ذلك تقدموا منها الى عملية نسف محطات ضخ البترول ، وكان المقدم عبد الحميد السراج قائد الشعبة الثانية (المخابرات العسكرية) ، هو ابرز هؤلاء الشبان في الجيش السوري ، وكان دوره في هذه العملية هو اظهر الادوار ، وربما بسببها كان ما لاحظه الناس جميعا من مكانة خاصة لعبد الحميد السراج في نفس جمال عبد الناصر ، وهي مكانة ظلت له الى اخر يوم .

وندخل الى وقائع ما حدث ...

. . . .

. . . .

كان رئيس الجمهورية السورية السيد شكري القوتلي قد سافر الى موسكو صباح يوم الثلاثاء ٣٠ اكتوبر ، وكان قبل سفره قد اتصل تليفونيا بجمال عبد الناصر في القاهرة ليسأله عن الاخبار على الجبهة بعد بداية التدخل الاسرائيلي في الليلة السابقة ، ويسأله عما يطلبه من الجيش السوري ، وقال له جمال عبد الناصر « انه يطلب منه مواصلة سفره كما كان مقررا الى موسكو ، ثم انه لا يريد من الجيش السوري الا ان يكون متنبها للاوضاع في دمشق حتى تتجلى الامور وتتضح الصورة كلها » .

. . . .

. . . .

وكانت الشعبة الثانية (المخابرات العسكرية) بقيادة المقدم عبد الحميد السراج ترى جزءا من الصورة يثير قلقها .

كان عبد الحميد السراج يأخذ ميثاق الدفاع المشترك والقيادة المشتركة بين مصر وسوريا والاردن ، وهو اتفاق وقع قبل العدوان الاسرائيلي بايام قليلة ، مأخذ الجد .

وكان للشعبة الثانية مكتب اتصال نشيط في قبرص راح يبعث بمعلومات عن حشود بريطانية تتجمع في قبرص .

وفوق ذلك ، فقد كان بعض مندوبي هذه الشعبة الثانية قد شاهدوا ضباطا فرنسيين بملابسهم الرسمية في مطارات اسرائيل .

وبعد الانذار البريطاني الفرنسي مساء يوم ٣٠ اكتوبر ، وبعد سفر شكري القوتلي ، تحققت مخاوف الشعبة الثانية ، وهكذا ذهب عبد الحميد السراج الى مكتب قائد الشعبة الثالثة في الجيش السوري ، وهي شعبة الحركات ، ليسأل قائدها عما ينوي عمله تطبيقا لميثاق الدفاع المشترك الذي لم يكد الحبر يجف على ورقه ، وقال له رئيس الشعبة الثالثة إنه لا يستطيع تحريك اية قوات الا بعد اعلان حالة الطوارىء وحالة الحرب ، ذلك لان القرار سياسي ، ثم ان هناك مشاكل ادارية لا يمكن ان تحل على غير ذلك الاساس ، ومنها مشاكل معاشات الميدان ، الى اخره ...

وخرج عبد الحميد السراج من مكتب قائد الشعبة الثالثة الى مكتب القائد العام للجيش السوري ، في ذلك الوقت ، وهو اللواء توفيق نظام الدين ، وأعاد عليه سؤاله ، ثم تطورت المناقشة الى اقتراح بأن يذهب قادة الجيش الى رئيس الجمهورية بالنيابة ، وهو السيد ناظم القدسي ، يسألونه عما يجب عمله .

كان ناظم القدسي يقيم في فندق « اوريان بالاس » في دمشق ، وفيه قابل ضباط الجيش من القادة وهو يرتدي « الروب دي شومبر » يسألهم عما يريدون ، وحين سمع منهم ، فوجئوا جميعا بجوابه ، فقد قال لهم « نحن وقعنا اتفاقا مع مصر ضد اسرائيل ، ولنفرض ان هناك عوامل جديدة ، أفليس الواجب علينا أن ننتظر » ؟ .

ثم اقترح ناظم القدسي تأجيل اي قرار في هذا الموضوع لفترة ٤٨ ساعة .

وعاد عبد الحميد السراج الى مكتبه في الشعبة الثانية مكتئبا ليجد اشارة تخطره بظهور قطع بحرية امام ميناءي اللاذقية وبانياس وهو نهاية احد خطوط الانابيب التي تنقل البترول من العراق الى البحر الابيض المتوسط .

وهكذا ، طرح خط الانابيب نفسه على فكر عبد الحميد السراج ، وخطر له اجراء يمكن القيام به دون انتظار ، فدعا احد ضباط لواء البادية من أصدقائه ، وطلب اليه ان يذهب على الفور وان يقوم بايقاف عمل أجهزة اللاسلكي في محطات الضخ الثلاث الواقعة في الاراضي السورية ، وذلك بحجة أن هذه الاجهزة اللاسلكية قد تعطي اشارات للقطع البحرية التي ظهرت امام الموانىء السورية ، وخشية ان يكون هناك ترتيب لانزال على الشاطىء السوري .

ونفذ الضابط مهمته ، وتوقفت اجهزة اللاسلكي ... وتوقف ضخ البترول في نفس الوقت ، لان العملية كانت تدار كلها بين المحطات الثلاث بواسطة اللاسلكي .

كان عبد الحميد السراج في مكتبه حين تلقى مكالمة تليفونية تطلب اليه التوجه لمقابلة السيد صبري العسلي رئيس الوزراء في مكتبه بسراي الحكومة .

وعرف عبد الحميد السراج ان رئيس الوزارة كان قد استقبل قبل استدعائه له سفير الولايات المتحدة — وهو القائم بالاشراف على المصالح البريطانية في سوريا — ومعه مدير شركة خطوط الانابيب ، كما ان المقابلة حضرها السيد مجد الدين الجابري وزير الاشغال .

ولم يكن عبد الحميد السراج في حاجة الى اية معلومات مخابرات تفضي اليه بسر استدعاء رئيس الوزراء له .

وحين دخل عبد الحميد السراج الى مكتب رئيس الوزراء ، لم يكن معه غير مجد الدين الجابري وزير الاشغال .

ولم ينتظر صبري العسلي حتى يجلس عبد الحميد السراج ، وانما بادره قائلا « ان السفير الامريكي كان عنده الان ، وانهم قلقون على توقف الضخ نتيجة توقف محطات اللاسلكي » ، واستطرد رئيس الوزراء يقول « لو شعر الانجليز ان شيئا قد حدث للخط ، فانهم سوف يقومون بعملية انزال على المحطات وعلى الخطوط ليضمنوا تدفق البترول » ، ولم يسكت رئيس الوزراء ، وانما مضى يقول « هل نقدر نحن على الانجليز ؟... هل نقدر نحن على الامريكان ؟ »

وقال عبد الحميد السراج « انه فعلا امر بتوقف محطات اللاسلكي بعد ان ظهرت قطع بحرية امام سوريا ، وقد امر بتوقف هذه المحطات لفترة مؤقتة يستطيع فيها ان يجد موظفين سوريين يحسنون الانجليزية ليجلسوا بجوار عمال الاشارة في المحطات اللاسلكية ويتأكدوا انه ليس فيما تبعث به اشارات الى القطع البحرية التي ظهرت امام الموانىء السورية » .

وتدخل مجد الدين الجابري وزير الاشغال ليقول « انه يستطيع ان يجد في البرق والبريد عددا من الموظفين السوريين يحسنون الانجليزية ، وانه يمكن ارسالهم الى محطات اللاسلكي ليقوموا بالرقابة على رسائلها » ، وقال عبد الحميد السراج « انه يرحب بهذا الحل على ان يكون الموظفون المكلفون بهذه المهمة من عناصر يمكن ان يثق الجيش فيها » .

وتساءل السيد صبري العسلي رئيس الوزراء « هل استطيع ان اعدهم بان المحطات سوف تستأنف عملها — وكذلك الضخ — في فترة ثماني واربعين ساعة ؟ »

وعاد عبد الحميد السراج الى مكتبه ليجد اشارة صادرة عن قيادة الجيش الى شعبة العمليات تضع لواء البادية تحت تصرف وزارة الداخلية ليتحول الى قوة لحراسة خط الانابيب .. وبدأ عبد الحميد السراج يفكر .

ان تدخل الجيش السوري في المعركة لنصرة مصر يصعب تحقيقه بالظروف السياسية السائدة في سوريا الان ... فهل يمكن مساعدة مصر بوقف ضخ بترول العراق عبر الاراضي السورية الى البحر الابيض ؟ ان بترول العراق هو الذخيرة التي تعتمد عليها بريطانيا عسكريا واقتصاديا ، فهل يمكن لهذه العملية ان تساعد موقف مصر ؟

وواصل عبد الحميد السراج تفكيره ...

... ان نسف خط الانابيب في موضع واحد او في عدة مواضع لا يكفي ، لان اصلاح اي عطب في الخط ممكن في ظرف ساعات قليلة ...

... ثم ان ذلك قد يؤدي الى تدخل بريطاني على شكل انزال يحمي عمليات اصلاح الخط .

... وإذن ، فالمطلوب هو عمل اكبر من ذلك ...

... عمل يدمر تماما ، ولفترة طويلة ، عملية ضخ البترول عبر الاراضي السورية ... ثم عمل يلغي فائدة الانزال حين يتأكد أن العطل كبير لا تكفي لاصلاحه ساعات ولا ايام ، ولا حتى اسابيع ...

ماذا لو جرى تعطيل المحطات ذاتها ... نسفها من اساسها ؟

واستدعى عبد الحميد السراج ضابطا مهندسا صديقا له كان قد انتدبه لتدريب عدد من افراد الشعبة الثانية على العمليات الفدائية ، وكان اسمه المقدم هيثم الايوبي .

وتحمس هيثم الايوبي للفكرة ، ولكنه قال انها تحتاج الى ثلاثة اطنان من الديناميت ، والى وسائل نقل وحراسة لتامين المهمة المطلوبة .

ولجأ عبد الحميد السراج الى صديق آخر في مخازن الجيش حصل منه على ثلاثة اطنان من الديناميت .

ثم لجأ الى صداقات اخرى له في قوة البادية ، وامكن ترتيب ثلاث سيارات ، وقوة حراسة صغيرة ، ثم يقود القافلة كلها هيثم الايوبي ، ثم تتوجه القافلة بحذر على طريق محطات الضخ ، وآخرها في دير الزور ، على بعد سبعمائة وخمسين كيلو مترا من دمشق ، وتقوم بنسف المحطات من أساسها واحدة بعد الاخرى .

ونفذت الخطة وسط مصاعب ، اولها مخاطر التحرك بهذه الكمية من الديناميت على طريق غير مسفلت ، وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل تم نسف المحطة الاولى في « تدمر » ، وفي الساعة الرابعة من الفجر تم نسف المحطة الثانية ، وفي الساعة السابعة صباحا كانت المحطة الثالثة في دير الزور قد تحولت الى حطام وانقاض .

وتلقى عبد الحميد السراج اشارة باللاسلكي من هيثم الايوبي أن العملية تم تنفيذها بنجاح ، وذهب السراج الى بيته لينام !

لم يكد عبد الحميد السراج يأوي الى فراشه حتى كان هناك طارق يدق باب بيته بعنف ، ويدعوه الى مقابلة قائد الجيش في رئاسة الاركان .

لقد حاولوا ان يتصلوا به تليفونيا ، ولكن تليفونه لم يكن يرد ، وهم يطلبونه على عجل ولامر بالغ الاهمية .

وذهب عبد الحميد السراج الى القيادة ، فوجد قائد الجيش ممتقع الوجه يقول له « ان الوعد الذي قطعناه لرئيس الوزراء لم ننفذه وهو الان يطلبك في سراي الحكومة » .

وتوجه عبد الحميد السراج الى مقابلة السيد صبري العسلي ليجد معه وزير الاشغال السيد مجد الدين الجابري ، وتساءل السيد صبري العسلي :

— ان الضخ ما زال معطلا ، فأين الوعد ؟

وقال السراج « اننا كنا ملتزمين بموعد ، وبعثت مساء امس برسول من دير الزور الى اقرب محطة ضخ وابلغني قبل قليل أن هناك فيما يبدو عبثا بالانابيب ، والاتصالات التليفونية بالمنطقة صعبة ، تكاد تكون مستحيلة ، ولكننا نحاول بكل وسيلة أن نتثبت مما حدث » !

وصرخ رئيس الوزراء باعلى صوته ، وهو يتناول طربوشه ويضعه على رأسه :

— عبث بالانابيب ؟.. عبث بالانابيب ؟.. كيف ؟.. انا مستقيل » !

ورد عبد الحميد السراج بهدوء قائلا :

— سيدي ... ما شأني انا باستقالتك ... انا مجرد ضابط مقدم بالجيش ، وليست لي صلاحية ان اقبلها او ارفضها ... فضلا عن صلاحية أن اسمع بعزمك عليها » .

وتفجر الموقف .

. . . .

. . . .

ودعا السيد نظام القدسي رئيس الجمهورية بالنيابة الى اجتماع في مكتبه لبحث الموقف ، ودعى مجلس الوزراء وقيادة الجيش الى حضوره وسئل عبد الحميد السراج ، وكرر قوله بان الصورة ليست واضحة أمامه لصعوبة المواصلات ، وانه لم ينم الليل كله في متابعة مهام عمله في الشعبة الثانية ، وبينها موضوع خط الانابيب ، وهو الآن يحاول معرفة تفاصيل كاملة عما نقل اليه عن وجود عبث بالخطوط ، ولكن الصورة لم تكتمل .

وبدأت مباراة في التشدد بين وزير العدل السيد مصطفى الزرقا ووزير الداخلية السيد احمد قنبر .

كان رأيهما أن الامور لا يمكن ان تسير على هذا النحو ... وانه لا بد من اتخاذ اجراءات رادعة ... وانه لا بد من شنق عشرة أو عشرين لكي يلتزم كل انسان حده ولا يتجاوزه .

ثم اتخذ المجلس قرارا « باتخاذ كافة الوسائل ووضع امكانيات الجيش والدولة لاصلاح اي عبث يكون قد وقع لخطوط انابيب البترول » .

واحس ناظم القدسي رئيس الجمهورية بالنيابة أن عبد الحميد السراج ساكت ، لا ينبس ببنت شفة ، وراوده شعور بان رئيس الشعبة الثانية يعرف أكثر مما يقول .

وهكذا خرج ناظم القدسي من قاعة المجلس ، وطلب الى أمين عام القصر الجمهوري أن يدعو عبد الحميد السراج الى مقابلته على انفراد في غرفة مكتبه .

وتوجه عبد الحميد السراج الى مكتب ناظم القدسي الذي سأله :

— ما هو الموضوع بالضبط ؟

وقال عبد الحميد السراج :

— يا فخامة الرئيس هؤلاء الناس الذين يموتون في بور سعيد ، أليس لهم حق علينا ؟! »

وقال ناظم القدسي :

— كان الله في عونهم ... ولكن ما يشغلني الان هو خط الانابيب » .

وقال السراج :

— ان الخط سليم ... ولكن العبث في محطات الضخ » .

وقال ناظم القدسي :

— ماذا جرى للمحطات ؟ »

ورد السراج باختصار قائلا :

— طارت ... طارت ! »

وتساءل ناظم القدسي :

— طارت ؟.. كيف طارت ؟ »

ورد السراج :

— نسفت من أساسها ، ولا يمكن اصلاحها قبل شهور » .

وغطى ناظم القدسي وجهه بكفيه ، واستند بكوعه على المكتب ، واستغرق في الصمت مكتفيا بنفخ الهواء بشدة من بين شفتيه .

ثم رفع رأسه ، ونظر للسراج ، وسأله :

— وما العمل الان ؟ »

وقال السراج :

— ما تراه يا فخامة الرئيس ! »

وقال ناظم القدسي انه لا يجد الان شيئا يمكن عمله الا محاولة كسب الوقت لتدبر الموقف وعواقبه ، ونهض من على مكتبه فتوجه الى قاعة اجتماع مجلس الوزراء وقيادة الجيش ، وعبد الحميد السراج وراءه ، ثم جلس ناظم القدسي ليقول « انه قبل اتخاذ اي قرار فلا بد من تقرير عن مدى العبث الذي لحق بالخطوط ، وانه يرشح قائد الشعبة الثانية — عبد الحميد السراج — ليذهب بنفسه ويتحقق مما حدث » .

والتفت القدسي الى السراج يقول له : « تأخذ الان طائرة وتذهب » . وكان عبد الحميد السراج يريد هو الاخر ان يكسب وقتا ، فقال :

— فخامة الرئيس ، ان كل من يعرفني يعرف انني مصاب بالجيوب الانفية ، وركوب الطائرة يقتلني من العذاب ، ولذلك فاني استأذنك في الذهاب بالسيارة » .

وكان معنى ذلك ان المهمة تقتضي يومين كاملين .

. . . .

. . . .

وخرج عبد الحميد السراج يبحث عن اللواء حافظ اسماعيل الذي كان رئيسا لهيئة اركان حرب القيادة المشتركة ، وكان في دمشق لبعض الامور المتعلقة بالتنسيق بين الجيشين المصري والسوري ، وعثر عليه فعلا وهو يتناول غذاءه في مطعم سقراط في وسط دمشق ، واقترب منه يقول له :

— ابعث الى الرئيس في القاهرة بأننا نسفنا محطات ضخ البترول » .

ثم توجه عبد الحميد السراج الى طريق صحراء الشام الكبرى في طريقه الى دير الزور ، ووصل ليجد محطة الضخ امامه انقاضا وحطاما ، وشاهد احد المهندسين الانجليز واقفا بقرب الانقاض والحطام لا يكاد يصدق ما يرى ، وقال له :

— اظن أن اصلاحها ممكن في ايام ؟ »

وقال المهندس الانجليزي بمزيج من الالتياع واليأس :

— ايام ؟.. لو استطعنا اصلاحها في ستة شهور ، لكان ذلك معجزة » ..

وكان ذلك اسعد ما سمعته اذنا عبد الحميد السراج منذ بدأت عملية العدوان على مصر .

كان تعطيل الملاحة بنسف باخرة محملة بالاسمنت في قناة السويس ... خطوة اولى .

ثم كان « طيران » محطات ضخ البترول عبر سوريا بنسف المحطات الثلاث على الارض السورية من اساسها .

كان ذلك كله معناه ، توقف بترول الشرق الاوسط كله عن اوروبا الغربية وعن بريطانيا .

ولم تكن هناك بعد ناقلات بعيدة المدى تستطيع الدوران حول رأس الرجاء الصالح .

وبدأت القيادة العسكرية البريطانية اجراءات طوارىء لمواجهة نقص الوقود ، ثم بدأت الاجراءات بسبب نقص الوقود تطبق على الحياة المدنية في بريطانيا وفي اوروبا الغربية كلها .

وبدأ الجنيه الاسترليني أول واكبر نزول له في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وفي يوم واحد بلغت خسائر الاسترليني في أسواق العملة الدولية ما يزيد على عشرة ملايين جنيه ..

وذهب هارولد ماكميلان وزير الخزانة البريطاني يقول لرئيس الوزراء انتوني ايدن :

لا بد من البحث عن طريق اخر يكفل عودة الملاحة للقناة بأسرع ما يمكن ويضمن اصلاح خط الانابيب عبر سوريا بأسرع ما يمكن ، والا ساءت العواقب واضطررنا الى مواجهة افلاس كامل » .

ونظر اليه ايدن بدهشة — كما يروي ماكميلان نفسه في مذكراته — وقال له :

— اما كنت انت اكبر المتحمسين لضرورة ان نتصدى بالقوة لناصر ؟ »

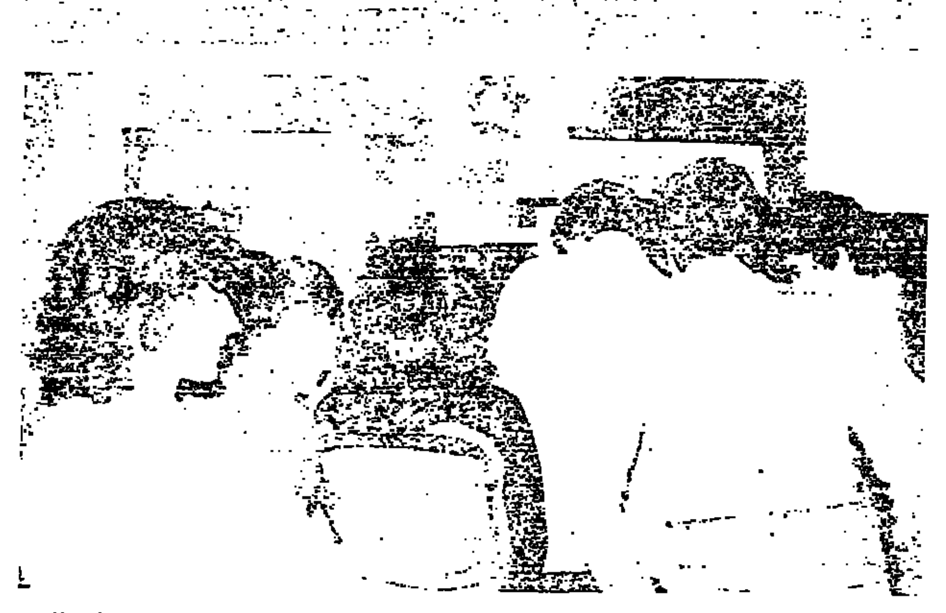
وقال ماكميلان ببرود انجليزي مشهور :

— ذلك صحيح ... ولكن الظروف تغيرت الان ؟ ! »

(المقال الثامن عشر في ٨ الجاري)

محمد حسنين هيكل

هكذا من الأصل











■ خطوة اخرى على طريق الارتخاء النفسي .. السينمات . فقد بدأت تشهد المزيد من الرواد في حفلات ماتينه . وبالطبع الاقبال ليس كالسابق ، ولكنه يكفي للاطمئنان الى ان الحالة تسير تدريجيا نحو الاستقرار ■ (الصور لحبيب ضيا).

الأسد يعزي الملك خالد بوفاة عمه

وجه الرئيس حافظ الاسد الى الملك خالد بن عبد العزيز عاهل السعودية برقية تعزية بوفاة المغفور له عمه الامير عبد الله بن عبد الرحمن .

جنيف ولبنان في محادثات السادات والاسد

ذكرت « الاهرام » القاهرية ان المحادثات التي سيجريها الرئيس حافظ الاسد مع الرئيس انور السادات في العاصمة المصرية يوم السبت المقبل ، ستتناول موضوعات الاعداد لمؤتمر جنيف والحالة السائدة في لبنان ولا سيما في الجنوب ، وانشاء الدولة الفلسطينية وامكان احياء الاتحاد الثلاثي بين مصر وسوريا وليبيا ، ودعوة المجلس الرئاسي للدول الثلاث للانعقاد قريبا.

فهمي يبحث الوضع في لبنان مع ابو اللطف

اجتمع السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري امس و « ابو لطف » رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية والسيد جمال الصوراني مندوب منظمة التحرير في القاهرة .

وتناول الاجتماع ازمة الشرق الاوسط والجهود التي تبذل لعقد مؤتمر جنيف ، وكذلك الموقف الراهن في لبنان بعد قرارات الرياض والقاهرة .

وكان قدومي قد وصل امس الاول الى العاصمة المصرية .

انتخابات عامة في اليابان اليوم

تجري اليوم الانتخابات العامة في اليابان ، لاختيار مجلس نيابي جديد .

ويقول المراقبون ان الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يتولى السلطة منذ ٢١ عاما ، سيخوض انتخابات صعبة .

وافادت استطلاعات الراي العام ان الحزب المذكور لن يتمكن من الحصول على الاغلبية المطلقة في المجلس النيابي الجديد ، لاسباب عديدة منها الفضائح المالية وانقسام الحزب .

اصلاح سفينة لبنانية في ميناء اسرائيلي

قالت اذاعة اسرائيل امس ، ان سفينة شحن لبنانية واجهت صعوبات مقابل سواحل ميناء اشدود امس الاول ، وتم سحبها الى الميناء .

واضاف الراديو ، انه تم تصليح السفينة وسمح لها بعد ظهر امس بمواصلة مسيرتها بعد اجراء التحقيق مع ركابها الثمانية .

حالة خدام في تحسن

تستمر حالة السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بالتحسن . ولا يزال الوزير خدام يتلقى العديد من برقيات التهنئة بسلامته واستنكارا للمحاولة الغادرة التي تعرض لها .

ديستان غداً في يوغوسلافيا

يقوم الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان غدا بزيارة الى يوغسلافيا .

وهذه اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس فرنسي ليوغسلافيا .

وسيجري الرئيس ديستان محادثات شاملة مع الرئيس اليوغسلافي تيتو ، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة وموضوع الحوار بين الشمال والجنوب .

مساعدة اميركية الى لبنان

اعلن السناتور ادوارد كنيدي ان الوكالة الاميركية للتنمية الدولية منحت لبنان معونة طارئة قدرها ٤٢٠٠٠٠٠ دولار .

وقال السناتور كنيدي الذي يرئس اللجنة الفرعية للاجئين المنبثقة من مجلس الشيوخ ، انه سيتم تقديم هذه المعونة عن طريق خدمات الاغاثة الكاثوليكية وهي هيئة خاصة تقدم خدماتها طواعية .

وتتضمن المنحة سلعا غذائية قيمتها ٣٢٥٠٠٠٠ دولار .

واضاف يقول : ان المآسي الشخصية والبؤس الانساني للحرب في لبنان تجاوزت الوصف والتصديق . واننا نحاول بهذه المعونة مساعدة الشعب اللبناني ليعود الى حياته الطبيعية وليعيد تعمير بلاده .

شبح يروع القرويين في شمال اسبانيا

قالت صحيفة « أ.ب.ث » اليومية ان شبحا دينيا يحمل مصباحين اخضرين على كتفيه يروع القرويين في «اوفيدو» في شمال غرب اسبانيا .

وقالت الصحيفة ان الشبح المتجلبب بالابيض يرغم الناس على الركوع وتلاوة الصلوات .

زلزال تركيا يفجر النفط

تدفق النفط بصورة مفاجئة من احد الشقوق التي حدثت في احدى القرى التي نكبت بالزلزال الذي اجتاح بعض مناطق شرقي تركيا مؤخرا .

وقال راديو عمان الذي اذاع هذا النبا ، ان شهود العيان قد نقلوا عن سكان هذه القرية قولهم ، انهم يرون هذا التدفق من النفط لاول مرة ، وبصورة مذهلة . .

غولدمان يتوقع تسوية قريبة

اعلن الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ان ثقته في ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط هي الان اكثر من اي وقت مضى منذ انشاء دولة اسرائيل .

وابلغ الدكتور غولدمان مؤتمرا صحفيا في مدريد انه يعتقد ان الدول العربية والدول الكبرى ، تبدي استعدادا اكبر للتسوية منه في اي وقت مضى . « وانني اعتقد ان عام ١٩٧٧ سيكون عاما حاسما للغاية » .

وقال ان الاتصالات التي جرت مع عرب واصدقاء لهم قد تركت لديه انطباعا بان الامال في انهاء الصراع العربي — الاسرائيلي قد ازدادت بقيام تكتل يضم مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية .

اكوادور ترشح نفسها لسكرتارية « الاوبيك »

ذكرت مصادر اوبيك انه يتوقع ان تقوم حكومة اكوادور بترشيح مسؤول كبير كسكرتير عام جديد لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك).

وسيتولى المدير التنفيذي الجديد صلاحياته خلفا للسيد م. فيفي النيجيري الجنسية الذي تنتهي ولايته كسكرتير عام للمنظمة في ٣١ كانون الاول الحالي.

ويتعين ان يقوم وزراء النفط في منظمة « اوبيك » التي تضم ١٣ عضوا بالتصديق على هذا التعيين عندما يجتمعون في قطر في وقت لاحق من هذا الشهر للبحث في أسعار النفط .

تعديلات في الخارجية الصينية

ظهرت دلائل على وجود تعديلات رئيسية في وزارة الخارجية الصينية في اعقاب طرد وزير الخارجية تشياو كوان — هوا وتعيين هوانغ هوا سفير الصين لدى الامم المتحدة وزيرا للخارجية .

وظهرت امس الاول ايضا دلائل على ان مستقبل وزراء اخرين يمكن ان يكون في شك . وقالت مصادر دبلوماسية ان سبعة سفراء صينيين على الاقل قد جرى استدعاؤهم او انهم وصلوا الى بكين فعلا . لكن المصادر حذرت من تفسير ذلك بانه يعني احداث تغييرات وشيكة في السياسة الخارجية.

وتتوقع المصادر ايضا استمرار الخط العام للسياسة الخارجية كما هو لكنهم لا يشكون في ان هناك عملية اعادة تنظيم رئيسية في مناصب وزارة الخارجية .

قوات روديسية تهاجم قرية على الحدود

قالت موزامبيق ان القوات الروديسية المسلحة هاجمت قرية تشيكو لاكوالا الحدودية في اقليم غازا للمرة الثانية خلال اسبوع . وقالت وكالة الانباء الموزامبيقية الرسمية ان هذا الهجوم الجديد وقع امس الاول في اعقاب هجوم سابق في ٢٨ تشرين الثاني الماضي .

وذكرت ان القوات الروديسية حاولت التقدم نحو القرية في اليات وبمساندة خمس طائرات .

واضافت تقول ان خمسة جنود روديسيين قد قتلوا وسيارتين عسكريتين دمرتا وطائرة واحدة اسقطت . وقتل جندي موزامبيقي واحد واصيب جندي اخر بجروح .

خطف فتاة هولندية في بروكسل

ناشد والدا فتاة هولندية مخطوفة تبلغ من العمر ١٢ سنة جيرانهما في بروكسل عدم التحدث الى رجال الصحافة خوفا من تعريض حياة الفتاة للخطر . ووردت هذه المناشدة في رسالة مفتوحة من والدي يوهانا بريبس التي خطفت وهي في طريقها الى المدرسة يوم الثلاثاء الماضي .

وقد طالب الخاطفون بفدية مالية مقدارها ٥٠ مليون فرنك اي حوالي ٨٠٠٠٠٠ جنيه استرليني من والد الفتاة ، وهو من مستوردي الاقمشة الاثرياء .

وقالت الرسالة المفتوحة : ان الدعاية يمكن فقط ان تزيد من الخطر الذي يهدد حياة ابنتنا . اننا نناشدكم عدم التعاون مع الصحفيين .

الاسعد يطلع سركيس على اوضاع مبنى المجلس

استقبل الرئيس الياس سركيس بعد ظهر امس ، رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد الذي اطلعه على اوضاع مبنى المجلس والاضرار اللاحقة به والتدابير التي ستتخذها هيئة مكتب المجلس لاختيار مبنى مؤقت للمجلس ريثما تنتهي اعمال اصلاح المبنى الحالي .

تيتو يزور مصر قريبا

اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط امس ، ان المارشال تيتو سيقوم بزيارة رسمية الى مصر قريبا ، لاجراء مباحثات مع الرئيس انور السادات لبحث ازمة الشرق الاوسط وتوثيق العلاقات بين البلدين .

امبراطورية جديدة في افريقيا

عهد الامبراطوريات لم ينته . فقد نشأت امس امبراطورية جديدة هي « امبراطورية افريقيا الوسطى » وعلى رأسها الامبراطور بوكاسا الاول .

وكان المارشال جان بيدل بوكاسا قبل ترقيته الى رتبة امبراطور رئيسا مدى الحياة لجمهورية افريقيا الوسطى .

شمعون والجميل — تتمة

جمعت له مائة وخمسون سيارة . واول عمل لجأوا اليه بدل الترميم والتعمير وطي صفحة المأساة ، كان تمزيق العلم اللبناني على مرأى من عديد اللبنانيين وقوات الردع العربية . فالانسان الذي يتنكر لعلم بلاده رمز كرامة الشعب والدولة لن تحترم له عقيدة ، اية كانت هذه العقيدة ، وليس في العالم كله بلد واحد يستطيع السكوت عمن يمزق علم بلاده .

وقد نفت قيادة الردع في بيانها مساء امس ان يكون العلم مزق امام قوات الردع .

اتفاق دمشق : — تتمة

اوائل الاسبوع المقبل .

نقل القوات الفلسطينية من الشمال

من جهة ثانية وصل امس ابو ماهر احد قادة المقاومة من دمشق واجتمع مع بعض قادة المقاومة واطلعهم على نتائج اجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد ، مع السيد ياسر عرفات .

وعلم ان البحث في اجتماع دمشق تناول اتفاقية القاهرة ، وان الجانبين اتفقا على اسلوب التنفيذ المقبول لكافة الفرقاء ، وخاصة لناحية السلاح الثقيل واوضاع المخيمات المسلحة في المدن . كما اتفق على نقل القوات الفلسطينية بكامل اسلحتها من الشمال ، اذ لا لزوم لتواجدها هناك بعد دخول قوات الردع وحلول السلام في الاقضية الشمالية .

ومن نتائج اجتماع دمشق ايضا توضيح بعض الامور العالقة بين دمشق والمقاومة بما يتعلق بتنقل العناصر الفلسطينية من والى دمشق ، وعلم ان المسؤولين السوريين ابلغوا المقاومة الفلسطينية انهم يعرفون تماما الذين حرضوا وقاموا بمحاولة اغتيال الوزير عبد الحليم خدام .

التمهيد لاعلان الحكومة الفلسطينية

على صعيد التمهيد لاعلان الحكومة الفلسطينية بدأ السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية جولة في بعض الدول الشرقية كجزء من اتصالات فلسطينية وعربية بشأن الاعتراف بالحكومة المؤقتة التي ستكون الهيئة الرسمية الممثلة للفلسطينيين في جنيف. وقد وصل عرفات الى يوغوسلافيا ، وابلغ الصحافيين لدى وصوله ان زيارته تاتي في لحظة حاسمة تمر بها ازمة الشرق الاوسط وانه سيتحدث في قضايا ذات مصلحة مشتركة مع الزعماء اليوغوسلافيين .

وقد استقبل في وقت لاحق الرئيس اليوغوسلافي تيتو ، السيد ياسر عرفات ، وينتظر ان ينتقل اليوم الى رومانيا .

وفي القاهرة صرح السيد خالد الحسن احد زعماء منظمة فتح ، ان الفدائيين الفلسطينيين متفقون على ضرورة انشاء حكومة في المنفى . ولكن المسألة الباقية هي كيف ستؤلف هذه الحكومة ومتى .

وقد اجرت وكالة انباء الشرق الاوسط مقابلة مع السيد الحسن قال فيها: ان هذه القضية سيقررها ويبت بها المجلس الوطني الفلسطيني عندما يجتمع في القاهرة في اوائل السنة المقبلة .

ك.سنجر يعرض الوضع في جنوب لبنان مع السفير الاسرائيلي

اجتمع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي امس مع سيمحا دينيتز السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة .

وتناولت المحادثات الوضع في الشرق الاوسط ، وفي جنوب لبنان .

ومن المقرر ان يغادر كيسنجر واشنطن يوم الثلاثاء المقبل في جولة تستغرق خمسة ايام يحضر خلالها اجتماع المجلس الوزاري لحلف الاطلسي الذي سينعقد في بروكسل قبل نهاية الاسبوع الحالي.

ترحيب عربي بسيروس فانس خلفا لكيسنجر

رحب الديبلوماسيون العرب في واشنطن بتعيين سيروس فانس خلفا للدكتور هنري كيسنجر وزيرا للخارجية الاميركية .

وقال اشرف غربال سفير مصر في واشنطن : ان فانس يشتهر بالحكمة وبالنفوذ في الشؤون الخارجية الاجنبية . وان المصريين يحملون له درجة عالية من الاحترام .

وجدير بالذكر ان تعيين فانس وزيرا للخارجية قوبل في اسرائيل بالترحيب ايضا . ويقول المراسلون ان الشعور العام هو ان تعيين فانس وزيرا للخارجية سيرافقه استئناف للجهود الاميركية الحثيثة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط .

الاردن يقترح ٣ وسائل لتحقيق السلام في المنطقة

اقترح الاردن الدعوة الى عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة للبحث في النزاع العربي — الاسرائيلي اذا لم يتم تحقيق تقدم سواء من خلال استئناف مؤتمر جنيف او عن طريق مجلس الامن .

وقال السيد حازم نسيبة سفير الاردن في كلمة القاها امس الاول في اليوم الثاني للمناقشة التي تجريها الجمعية العامة حول الشرق الاوسط، ان هناك ثلاثة اساليب يمكن انتهاجها في اطار السعي الى اقرار سلام منصف وعادل .

واردف يقول : ان الاسلوب الاول هو عقد مؤتمر السلام في جنيف في اسرع وقت ممكن على ان تحضره مختلف الاطراف المعنية .

وقال الدكتور نسيبة انه في حالة فشل المؤتمر في تحقيق اهدافه ، فانه « ينبغي ان تذهب الى مجلس الامن باصرار وعزم لم يتأثرا بالاخفاق الاول » .

وقال المندوب الاردني انه اذا استخدم حق النقض (الفيتو) ضمنا في مجلس الامن الى النقطة التي يصبح معها الامل مفقودا ، فانه يجب الطلب الى الجمعية العامة بان تعقد جلسة خاصة .

واضاف يقول ان على الجمعية العامة ان تدرس الاجراءات العملية الواجب اتخاذها بموجب صيغة تمنح الجمعية العامة مسؤولية ثابتة لحفظ السلام العالمي والامن .

ملك اسبانيا يجتمع بجلود

اجتمع ملك اسبانيا دون كارلوس امس مع الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا .

وجرى خلال اللقاء بحث القضايا المشتركة بين البلدين .

وكان رئيس الحكومة الليبية قد اجتمع قبل ذلك مع رئيس حكومة اسبانيا .

٣٠٠ مقاتلة اميركية لاسرائيل

اعلنت مصادر حكومية ان الولايات المتحدة وافقت على بيع مقاتلات اميركية من طراز « ف — ١٦ » الى اسرائيل لا يتجاوز عددها ٣٠٠ مقاتلة .

واكدت المصادر ان الحكومة قد وافقت على هذه الصفقة من ناحية المبدأ فقط على ان تترك مسائل الارتباط النهائي والتفصيلات المالية وغيرها الى ما بعد تولي الرئيس المنتخب جيمي كارتر مهام السلطة في البلاد .

وذكرت تلك المصادر ايضا ان الرئيس فورد قرر بصفة مؤقتة الا يمنح اسرائيل المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تبلغ قيمتها ٢٣٢٠٠ مليون دولار والتي كانت اسرائيل قد طلبتها للعام المالي ١٩٧٨ الذي يبدأ في شهر تشرين الاول القادم .

الكويت تسهل عودة اللبنانيين

اتخذت الكويت امس اجراءات لتيسير عودة اللبنانيين الى بلادهم . وقد أصدر وزير الداخلية الكويتي تعليمات بهذا الصدد الى ادارة الامن العام .

الوزان يدعو للتغلب على الجدل حول جمع الاسلحة

قال المحامي شفيق الوزان تعقيبا على الجدل القائم حول موضوع جمع الاسلحة الثقيلة : من المتفق عليه وجوب جمع السلاح الثقيل تثبيتا لخطوات السلام التي تنفذها قوات الردع العربية ، وفي رأينا ان اسلوب جمع هذا السلاح لا يجوز ان يكون عقبة لتاخير مسيرة السلام ، خاصة بعد ان ابدى الفرقاء جميعهم النوايا المشجعة يوم قام الجدل حول كيفية دخول قوات الردع الى مختلف المناطق اللبنانية .

واضاف : وكما حصل التغلب على هذا الجدل بالنية الطيبة وبحكمة القيادة والثقة بها ، فاننا ننتظر الان التغلب على الجدل القائم حول جمع السلاح بذات الروح ، طالما ان الجميع يؤمنون بوجوب نجاح مسيرة السلام ، والمهم ان يتم ذلك بالسرعة التي تتطلبها مصلحة الوطن ومصالح الناس الذين باتوا في اشد الحاجة للعودة الى اعمالهم، وتدبير شؤونهم والتخفيف من المآسي التي عاشوها وما زالوا يعيشون في اجوائها .